الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة

كليـــة الآداب واللّغـــات

قســـم اللّغـــة والأدب العـــربي

Université : 8 Mai 1945 Guelma

Faculté des lettres et des langues

Département de langue et littérature arabes

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

دروس في فنيات التعبير الشفوي

موجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس ل م د

السداسي الأوّل

إعداد الدكتورة: آمنـــة جاهمي.

الموسم الجامعي: 2025

عنوان الليسانس: الأدب العربي.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية: آمنة جاهمي

المادة: فنيات التعبير الشفوي.

أهداف التعليم: استخدام أساسيات التعبير الشفوي في الحياة الاجتماعية.

الرصيد: 03 **المعامل:** 02 **السداسي:** الأول

محتوى المادة ومفرداتها:

الرقم	الدّرس	الرقم	الدّرس
01	مدخل: قراءة عامّة مصطلحية للمادّة.	08	قوالب تعبيرية شفهية: 1/ العرض.
02	أهميّة التعبير الشفهيّ.	09	الحوار.
03	أنماط التعبير الشفهي.	10	الإلقاء.
04	تحليل المادّة المكوّنة للتعبير الشفهيّ.	11	المحادثة.
05	فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على التواصل.	12	المداخلة.
06	التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه، وتنمية الاهتمام.	13	المقابلة.
07	مقوّمات التواصل بأريحية.	14	صياغة وإلقاء الأسئلة. مهارة السؤال

طريقة التقييم: يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

وصف المادة التعليمية:

مقياس تقنيات التعبير الشفوي في السنة الأولى ليسانس لغة وأدب عربي (جذع مشترك) هو مقياس يهدف إلى تطوير مهارات الطلاب في التعبير الشفوي، ويعتبر جزءًا مهمًا من البرنامج الأكاديمي في التخصصات الأدبية واللغوية. و يركز المقياس على تحسين قدرة الطلاب على التواصل الشفوي بشكل فعال ومرن، ويشمل عدة جوانب أساسية تتعلق بالخطابة، والإقناع، والمناقشة، والإلقاء، إلى جانب تطوير مهارات الاستماع والتحليل.

أهداف المقياس:

1.تنمية مهارات الإلقاء والتعبير اللفظي : تدريب الطلاب على كيفية التحدث بطلاقة وفصاحة أمام الجمهور، مع التركيز على نطق الكلمات بشكل صحيح واستخدام أساليب بلاغية.

2.تعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح : تعليم الطلاب كيفية تنظيم أفكارهم وتقديمها بشكل منظم في الخطاب الشفوي.

3.تطوير مهارات الحوار والمناقشة : تدريب الطلاب على فنون الحوار والنقاش البناء، وكيفية الرد والإجابة بشكل مقنع ومدروس.

4.الاستماع الفعّال : تعليم الطلاب كيفية الاستماع بتركيز وتحليل ما يُقال بشكل نقدي.

محتوى المقياس:

1.المفاهيم الأساسية في فنون التعبير الشفوي : تعريف الطلاب بمفاهيم أساسية مثل: البلاغة، أساليب الإقناع، وفن الخطابة.

2.تقنيات التحضير والإلقاء : كيفية إعداد خطاب شفوي وتنظيمه، بالإضافة إلى تدريبات عملية في الإلقاء أمام الجمهور.

3.التواصل اللّفظي وغير اللّفظي : دراسة تأثير اللغة الجسدية (مثل تعبيرات الوجه، وحركات اليد) على التواصل الفعّال.

4.التفاعل مع الجمهور : تعلم كيفية جذب انتباه الجمهور والحفاظ عليه خلال الخطاب، إضافة إلى طرق التأثير والتفاعل مع المستمعين.

التقييم:

- **الامتحانات الشفوية** : غالباً ما يتم تقييم الطلاب من خلال تقديمهم لخطابات شفوية أو مناقشات جماعية.
- **المشاريع العملية** : قد يتطلب المقياس من الطلاب تحضير مقاطع شفهية أو عروض جماعية تُقيّم بناءً على الجوانب التقنية والأدائية.

أهمية المقياس:

يساعد هذا المقياس في تحسين قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل فعال، ويعزز مهاراتهم في التحدث أمام الجمهور ما يفتح أمامهم مجالات عديدة في التعليم، الإعلام، الأدب، والوظائف العامة.

الدرس الأول: مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة (التعبير بوصفه رسالة/ والتعبير و أثره في عملية التواصل)

التعبير: هو القدرة على نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات باستخدام الكلمات أو الرموز أو الأفعال بطريقة واضحة ومفهومة. و يمكن أن يكون التعبير لفظيًا مثل: الكلام أو الكتابة، أو غير لفظي مثل: الإيماءات أو تعبيرات الوجه. و يهدف التعبير إلى التواصل مع الآخرين، سواء كان ذلك في محادثة يومية أو في مواقف أكثر تعقيدًا مثل الأدب والفن[1].

و عادة ما يُستخدم مفهوم التعبير في عدة مجالات، مثل:

أ/ **التعبير الأدبي :** وهو استخدام الكلمات بشكل فني للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

ب/ **التعبير الفني :** يشمل الرسم والموسيقى والرقص وغيرها من الفنون التي تُستخدم للتعبير عن الإبداع الشخصي.

ج/ **التعبير الشخصي :** يعبر عن مشاعر الإنسان وأفكاره الخاصة، سواء بالكلام أو التصرفات.

التعبير في جوهره هو أداة تواصل أساسية تتيح للإنسان فهم نفسه وفهم الآخرين.

1/ مفهوم التعبير الشفوي:

هو القدرة على نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر شفويًا باستخدام الكلمات بشكل مباشر و شفاف من خلال الكلام[2]. ويُعتبر التعبير الشفوي أحد أبرز وسائل التواصل بين الأفراد في مختلف المواقف، سواء في الحياة اليومية أو في سياقات أكاديمية أو مهنية.

ويشمل التعبير الشفوي عدة عناصر أساسية:

- **الوضوح** :أن يكون الكلام مفهومًا وسهلًا للمستمع.

---

[1] ينظر: أحمد محمد هديريو أبو بكر علي عبد العظيم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير ، دت، دط، ص 7.

[2] ينظر: سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013، ص 502 .

- **التنظيم** :تنظيم الأفكار بشكل منطقي يسهل على المستمع متابعة الحديث وفهمه.
- **اللغة** :استخدام مفردات وأسلوب يناسب الموقف والمستمع.
- **النبرة والإيقاع** :التحكم في نبرة الصوت وسرعة الكلام لتحقيق التأثير المطلوب.
- **التفاعل** :القدرة على الرد والتفاعل مع الأسئلة أو التعليقات بشكل فعال.

كما أنه يشمل أنواعًا متعددة مثل:

- **الحوار** :التواصل بين شخصين أو أكثر.
- **الخطاب** :حديث موجه إلى جمهور أكبر.
- **المناقشة** :تبادل الآراء بين عدة أفراد حول موضوع معين [3].

وهناك مجالات أخرى للتعبير الشفوي يمكن أن ندرجها في نقاط أخرى كالآتي:

ـ رواية القصص و تلخيصها، أو تكملة قصة أو توسيعها.

ـ التعبير عن الصور أو المشاهد التي توجد في مختلف الكتب ككتب القراءة والمطالعة.

ـ التعبير بعد القراءة شفهيا، أو تلخيص فقرة من موضوع ما.

ـ الحديث عن الموضوعات الدينية والاجتماعية والوطنية، وكذا المواقف الخطابية في مختلف المناسبات.

ـ الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها.[4]

يعد التعبير الشفوي إذن مهارة أساسية في مجالات عديدة مثل: التعليم، والعلاقات الاجتماعية، والعمل، والإعلام.

2/ مفهوم التعبير الكتابي:

[3] ينظر: الصويركي محمد علي، التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنر و التوزيع، ط1، ص 15.

[4] ينظر: عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، دط، دت، ص 297.

هو عملية نقل الأفكار والمشاعر والمعرفة إلى الورق أو أي وسيلة مكتوبة أخرى باستخدام الكلمات والجمل بطريقة منظمة وواضحة. ويتضمن التعبير الكتابي قدرة الشخص على تنسيق أفكاره، وصياغة كلماتها بدقة، وتقديمها بشكل منطقي قابل للفهم. ويمكن أن يشمل التعبير الكتابي مختلف الأنواع مثل: المقالات، القصص، الرسائل، التقارير، الخطابات، وغيرها من الأشكال الكتابية [5].

1.2/ أهمية التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو نشاط إدماجي هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشر دال على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة [6]. ويقصد بالمعارف اللغوية كل من: الإملاء، والمفردات، اللّغة، الجمل، المطالعة....، ويمكن حصر أهميته في النقاط الآتية:

1. **وسيلة للتواصل :** يعد التعبير الكتابي أحد أهم وسائل التواصل بين الأفراد. فهو يساعد في نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو الجماعات، سواء كان ذلك في مجال العمل، الدراسة، أو الحياة اليومية.
2. **تنمية مهارات التفكير :** يتطلب التعبير الكتابي التفكير بشكل منظم ومنطقي، وهو ما يعزز القدرة على ترتيب الأفكار وتحليلها. كما أن الكتابة تشجع على التفكير النقدي والإبداعي.
3. **إيصال المشاعر والأفكار بوضوح :** الكتابة تساعد الأفراد على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل دقيق. وهي وسيلة مثالية لنقل المعلومات الشخصية،و الاحتياجات، أو الرغبات بطريقة واضحة.
4. **وسيلة توثيق :**من خلال التعبير الكتابي يمكن توثيق الأحداث، والأفكار، والقرارات. وهذه الوثائق تصبح مرجعًا مهمًا يمكن العودة إليه في المستقبل.

---

[5] ينظر: م ن، ص ن،

[6] ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، دط، 2006، ص 15.

5. **تحفيز الإبداع :** الكتابة تمثل منصة للابتكار والتعبير عن الأفكار والخيال. فالعديد من الكتاب خاصة في الأدب والفن، يستخدمون التعبير الكتابي كوسيلة لاستكشاف عوالم جديدة وأفكار مبتكرة.

2.2/ عناصر التعبير الكتابي الجيد:

1. **الفكرة الرئيسية :** يجب أن يكون النص واضحًا ويحتوي على فكرة رئيسية محددة يسعى لإيصالها إلى القارئ. وتحديد الفكرة الرئيسية يساعد على تنظيم النص بشكل منطقي.
2. **الترتيب والتنظيم :** من المهم أن يكون النص منظمًا بشكل منطقي، بحيث تنتقل الأفكار من نقطة إلى أخرى بسلاسة. وتتطلب الكتابة الجيدة هيكلة واضحة مثل: المقدمة، العرض، والخاتمة [7].
3. **الوضوح :** يجب أن تكون الكلمات والجمل واضحة وسهلة الفهم. ويجب تجنب استخدام الكلمات الغامضة أو المعقدة التي قد تؤدي إلى إرباك القارئ.
4. **التنويع في الأسلوب :** استخدام أساليب متنوعة في الكتابة مثل: الجمل القصيرة والطويلة، الأسئلة، أو العبارات الاستفهامية مما يجعل النص أكثر جاذبية.
5. **الأسلوب المناسب :** يعتمد الأسلوب المستخدم في التعبير الكتابي على الجمهور المستهدف. ويمكن أن يكون الأسلوب رسميًا في كتابة التقارير أو المقالات الأكاديمية، أو غير رسمي في كتابة الرسائل الشخصية أو القصص الأدبية.
6. **القواعد اللغوية :** الالتزام بالقواعد اللغوية (النحو والصرف) وعلامات الترقيم يساعد في جعل النص أكثر احترافية، ويعزز من فهمه.
7. **الإبداع والتفرد :**يجب أن يكون التعبير الكتابي مُبتكرًا، ويعكس شخصية الكاتب. واستخدام الأسلوب الفريد والمبدع يعزز من قوة النص وجاذبيته.

---

[7] ينظر: حسين شلوف، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دار الشهاب، الجزائر، دط، 2019، ص 10.

3.2/ أنواع التعبير الكتابي:

أ/ التعبير الكتابي الوظيفي :

هو نوع من الكتابة الذي يهدف إلى نقل معلومات أو أفكار بطريقة واضحة ومباشرة دون تزيين أو تعقيد.[8] ويركز على تحقيق هدف معين مثل: إبلاغ القارئ أو توجيه نصيحة أو شرح فكرة بشكل عملي. ويتميز هذا النوع من الكتابة بالبساطة، والوضوح، والترتيب المنطقي للأفكار. ويمكن أن يشمل الرسائل الرسمية، التقارير، المذكرات، أو أي نصوص أخرى تهدف إلى تقديم معلومات أو طلبات بشكل مهني و فعّال.

ب/ التعبير الكتابي الإبداعي:

هو عملية استخدام الكلمات والتراكيب اللغوية بطريقة مبتكرة تُظهر القدرة على التفكير والابتكار. ويهدف إلى تقديم الأفكار والمشاعر بأسلوب جديد ومميز سواء كان ذلك من خلال القصة، أو المقالة، أو النصوص الأدبية الأخرى. ويعكس الإبداع في الكتابة القدرة على تجاوز الأنماط التقليدية والتعبير عن المفاهيم بطرق غير مألوفة مما يثير خيال القارئ ويجعله يشارك في تجربة فكرية وعاطفية.[9]

و يتميز هذا النوع من الكتابة باستخدام الصور البيانية، والرمزية، والتقنيات الأدبية التي تضفي عمقًا وجمالًا على النص.

4.2/ أهداف التعبير الكتابي [10]:

1. **نقل الأفكار بوضوح :** من خلال التعبير الكتابي الجيد يمكن للكاتب أن ينقل أفكاره ومعلوماته بشكل دقيق وواضح.
2. **التفاعل مع القارئ :** الكتابة الجيدة تشجع القارئ على التفكير والتفاعل مع النص. وذلك من خلال طرح الأسئلة أو مناقشة المواضيع المثيرة للاهتمام.

---

[8] ينظر: محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2003، ص21.

[9] ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، ، 2006، ص 12.

[10] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، 267.

3. **تطوير مهارات التواصل :** التعبير الكتابي يساعد الأفراد على تحسين مهارات التواصل الكتابي، مما يعزز قدرتهم على الكتابة بشكل احترافي ومؤثر.
4. **إيصال المشاعر والأفكار الشخصية :** الكتابة توفر للأفراد وسيلة للتعبير عن أفكارهم الداخلية ومشاعرهم الشخصية بطريقة خاصة وفريدة.

5.2/ أسباب صعوبة اكتساب التعبير الكتابي [11]:

1. **قلة الممارسة :**كثير من الأفراد يواجهون صعوبة في الكتابة بسبب قلة الممارسة. فالكتابة مثل أي مهارة أخرى تتطلب التدريب المستمر لتحسين القدرات[12].
2. **صعوبة تنظيم الأفكار :**قد يواجه البعض صعوبة في ترتيب وتنظيم الأفكار بشكل منطقي، مما يؤدي إلى تشويش النص.
3. **الخوف من النقد :**بعض الأشخاص قد يشعرون بالقلق من تلقي النقد أو الرفض، مما يعيق قدرتهم على الكتابة بشكل طبيعي.
4. **قلة المفردات :**محدودية المفردات اللغوية قد تجعل التعبير الكتابي أكثر صعوبة، حيث يصعب على الشخص اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن فكرته.

6.2/ كيفية تحسين مهارة التعبير الكتابى [13]:

1. **القراءة المستمرة :**القراءة بشكل منتظم تساعد على توسيع المفردات اللغوية وتحسين أسلوب الكتابة. من خلال الاطلاع على كتب ومقالات متنوعة يمكن للكاتب أن يتعلم أساليب جديدة في الكتابة.
2. **التدريب المستمر :** الكتابة اليومية أو المستمرة تساعد على تحسين مهارة التعبير الكتابي. ويمكن البدء بكتابة ملاحظات يومية أو مقاطع صغيرة.
3. **مراجعة الكتابة :** من المهم مراجعة النصوص بعد كتابتها لتصحيح الأخطاء وتحسين الأسلوب. فالمراجعة تسهم في التأكد من وضوح الفكرة وتنظيم النص.

---

[11] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، دت، 151.

[12] ينظر: م ن، ص 169.

[13] ينظر: أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تطويره، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 156.

4. **طلب الملاحظات :** الاستماع إلى آراء الآخرين حول الكتابة يمكن أن يساعد في تحسين الأداء. لأن الملاحظات البناءة تسهم في تحسين الأسلوب وتُجنب الأخطاء المتكررة.
5. **التخطيط المسبق :** قبل البدء في الكتابة من المفيد وضع خطة أو مخطط عام لما سيتم كتابته. وهذا يساعد في تنظيم الأفكار وضمان عدم تفويت أي نقاط هامة.

التعبير الكتابي إذن هو: مهارة أساسية تؤثر بشكل كبير على قدرة الفرد في التواصل، سواء في السياقات المهنية أو الشخصية. ومن خلال الكتابة يمكن للفرد أن ينقل أفكاره ومشاعره بشكل واضح، ويشارك رؤيته مع الآخرين، ومع الممارسة والتطوير المستمر يمكن لأي شخص تحسين مهاراته الكتابية للوصول إلى مستوى عالٍ من الفعالية والتأثير.

3/ مفهوم التواصل:

التواصل اصطلاحًا هو: عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد أو الجماعات، باستخدام وسائل متنوعة مثل: الكلام، الكتابة، الإشارات، أو حتى من خلال تعبيرات الوجه والجسد. ويهدف التواصل إلى فهم متبادل وتحقيق توافق بين الأطراف المتفاعلة، سواء كان في سياق اجتماعي، ثقافي، أكاديمي، أو مهني[14].

و يشتمل التواصل عدة عناصر أساسية هي [15]:

1. **المرسل :** الشخص الذي يرسل الرسالة أو المعلومات.
2. **المستقبل :** الشخص الذي يتلقى الرسالة.
3. **الرسالة :** المحتوى الذي يتم تبادله، سواء كان كلامًا أو معلومات أخرى.
4. **القناة :** الوسيلة التي يتم من خلالها إرسال الرسالة (مثل الصوت، الكتابة، أو الإنترنت).
5. **السنن:** النظام أو الشفرة التي تُحوَّل بها الأفكار إلى رموز مفهومة بين المرسل والمستقبل. بمعنى آخر السنن: هي اللغة أو الرموز المشتركة التي يعتمد عليها الطرفان لفهم الرسالة.

---

[14] ينظر: عبد الرحيم تمحري. تقنيات التواصل والتعبير، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء،ط1، 2007م، ص53.

[15] ينظر : م ن، ص 54.

6. **السياق** :البيئة أو الظروف التي يحدث فيها التواصل، والتي تؤثر على كيفية تفسير الرسالة.

و في مايلي المخطط التوضيحي لمقومات عملية التواصل الستة كما حددها رومان جاكوبسون والتي لا يمكن لأي عملية تواصلية الاستغناء عنها:[16]

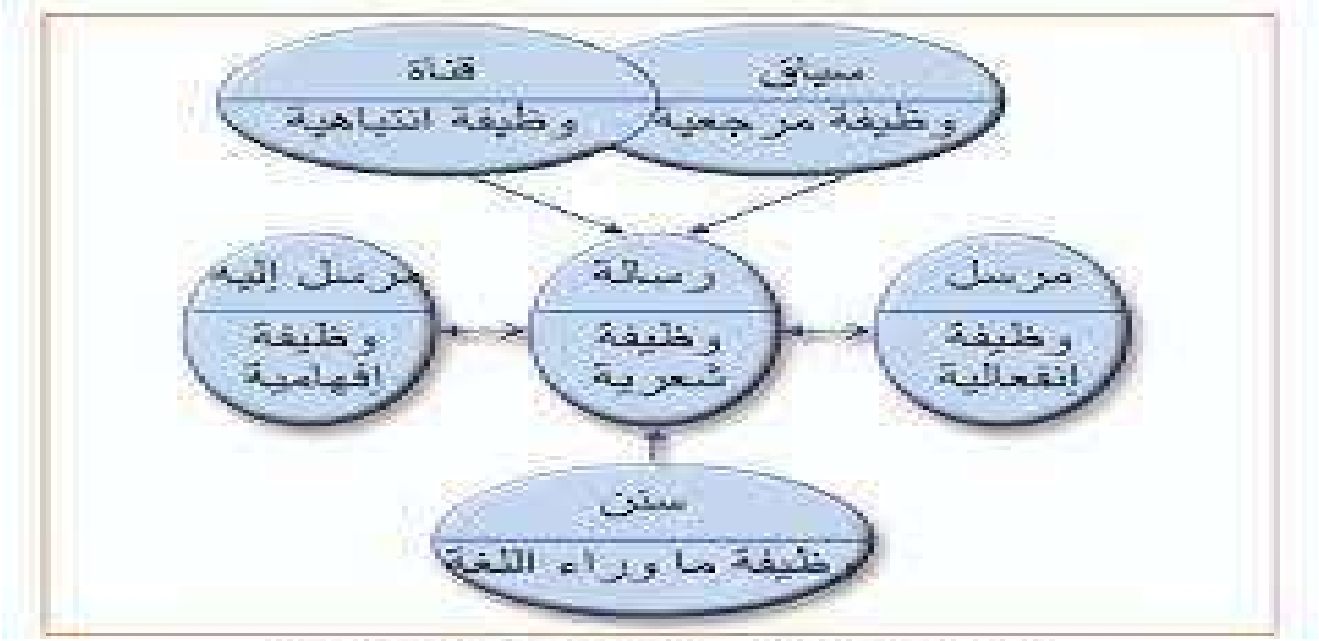

الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية

وتجدر الإشارة أن التواصل يمكن أن يكون **شفويًا** أو **غيرشفوي**:

- **التواصل الشفوي** :استخدام الكلمات المنطوقة لنقل الأفكار.
- **التواصل غيرالشفوي** :يشمل الإيماءات، تعبيرات الوجه، لغة الجسد، أو الإشارات.

والتواصل الفعّال يعتمد على القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، والاستماع الجيد، وفهم السياق، والاستجابة المناسبة للمواقف.

4/ مفهوم الرسالة:

[16] ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 2003، ص 36،37.

هي وحدة من المعلومات أو الأفكار التي يُراد نقلها من المرسل إلى المستقبل أو المرسل إليه عبر وسيلة تواصل معينة. وهي تمثل المحتوى الذي يتضمنه التواصل بين الأفراد أو الجماعات في عملية الاتصال[17].

و من مقومات الرسالة التي تختص بها نذكر:

1. **الترتيب المنطقي للأفكار.**
2. **دقة المفردات والجمل.**
3. **بساطة التراكيب اللغوية.**
4. **قلة الرموز المجردة.**
5. **مناسبة للمقام إيجازا وإطنابا.**
6. **سلامة اللغة وصحة قواعدها.**
7. **وضوح المصطلحات والمفاهيم.**[18]

الرسالة إذن هي: العنصر الأساسي في عملية التواصل، و تأتي بعد أن يحدد المرسل ما يريد قوله ويختار الطريقة المناسبة للتعبير عنها. و تكون الرسالة شفوية (كالكلام) أو غير شفوية (كالإيماءات)، والرسائل نوعان رئيسيان هما:

- **الرسالة المباشرة** :مثل الرسائل التي تحتوي على معلومات واضحة ومحددة.
- **الرسالة غير المباشرة** :وهي التي تحمل دلالات أو إشارات قد تكون بحاجة لتفسير.

الدرس الثاني: أهمية التعبير الشفوي (من المنظور النفسي/ الوجداني/ التربوي/ المعرفي/ المنهجي/ الإبداعي)

[17] ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 2003، ص 25.

[18] ينظر: رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 160.

يعد التعبير الشفوي من المهارات الأساسية في حياة الإنسان اليومية، حيث أن له أهمية كبيرة من مختلف النواحي: النفسية، الوجدانية، التربوية، المعرفية، المنهجية، و الإبداعية، وفيما يلي تفصيل لأهمية التعبير الشفوي من مختلف الجوانب:

1/ الناحية النفسية: التعبير الشفوي له أهمية كبيرة من الناحية النفسية، حيث يُعتبر وسيلة للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين. ومن أبرز جوانب هذه الأهمية [19]:

- **تحقيق التفريغ العاطفي** : التعبير الشفوي يتيح للفرد فرصة للتعبير عن مشاعره وأفكاره بشكل مباشر، مما يساعد على تخفيف التوتر والضغوط النفسية من خلال التحدث عن المشكلات أو المخاوف، فيشعر الشخص بتحسن نفسي كبير.
- **تعزيز الشعور بالانتماء** : من خلال الحديث مع الآخرين يعزز الفرد شعوره بالانتماء الاجتماعي. والتواصل اللفظي يساهم في بناء علاقات قوية مما يقلل من مشاعر العزلة أو الوحدة.
- **تحقيق فهم أفضل للذات** : عندما يعبر الفرد عن نفسه شفويًا، فإنه يساعد نفسه على فهم مشاعره وأفكاره بشكل أعمق في بعض الأحيان، وقد يكون التعبير عن النفس شفويًا أداة لفهم الحالات النفسية بشكل أوضح.
- **التعامل مع الضغوط والمشاعر السلبية** : كثيرًا ما يُستخدم التعبير الشفوي كوسيلة للتعامل مع المشاعر السلبية مثل: الغضب أو الحزن من خلال التحدث إلى الآخرين أو حتى بمفرده، فيستطيع الشخص تخفيف تأثير هذه المشاعر.
- **تحفيز التفكير النقدي** : في الحوار مع الآخرين يُمكن للفرد أن يعيد النظر في مواقفه وآرائه ويُطورها. وهذا النوع من التفاعل اللفظي يعزز التفكير النقدي ويساعد على تحقيق تطور نفسي وعقلي.
- **تحسين الثقة بالنفس** :القدرة على التعبير عن الذات بشكل شفاف وواضح يعزز من ثقة الشخص في نفسه، خاصة عندما يجد الاستماع والتفهم من قبل الآخرين.

[19] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 13-15

يعد التعبير الشفوي أداة نفسية فعالة للتعامل مع الضغوط، وتعزيز الصحة النفسية، وبناء علاقات اجتماعية صحية.

2/ الناحية الوجدانية: يعد التعبير الشفوي ذا أهمية كبيرة لأنه يؤثر بشكل مباشر في مشاعر الفرد ووجدانه. وهذه بعض الأبعاد الوجدانية للتعبير الشفوي[20]:

- **إفراز مشاعر الراحة والطمأنينة** :عندما يتحدث الشخص عن مشاعره وأفكاره خاصة في مواقف صعبة، فإنه يشعر غالبًا بالراحة والطمأنينة. وهذا التفريغ العاطفي يساعد على تخفيف الاضطرابات الداخلية ويعزز الإحساس بالسلام الداخلي.
- **تعزيز التواصل العاطفي** :التعبير الشفوي يمكن أن يكون وسيلة قوية للتواصل العاطفي مع الآخرين. فالكلمات التي تعبر عن الحب، والدعم، والتقدير، أو التفاهم يمكن أن تعزز العلاقات الإنسانية وتُحسّن التفاعل بين الأفراد مما يعمق الروابط الوجدانية.
- **التعبير عن الألم والحزن** :في الأوقات العاطفية الصعبة يمكن للتعبير الشفوي أن يكون وسيلة لتفريغ مشاعر الحزن أو الألم من خلال التحدث عن التجارب المؤلمة أو الصراعات العاطفية، فيشعر الشخص بتخفيف الهموم والآلام العاطفية.
- **تعزيز التفهم والاحترام المتبادل** :عندما يتبادل الأشخاص التعبير الوجداني مع بعضهم البعض، فإن هذا يعزز من القدرة على تفهم مشاعر الآخرين واحترامها. فيشعر الشخص بالراحة العاطفية من خلال معرفة أن الآخرين يشعرون بما يشعر به، مما يعزز الإحساس بالاتصال العاطفي.
- **تحفيز الشعور بالأمل والتفاؤل** :في بعض الأحيان يمكن أن يساعد التعبير عن الأمل والتفاؤل في التغلب على مشاعر الإحباط أو اليأس. فالكلمات الإيجابية التي يتم تبادلها بين الأفراد يمكن أن ترفع من معنوياتهم وتمنحهم الطاقة لمواجهة التحديات.
- **تعزيز التعاطف والرحمة** :عندما يعبّر الشخص شفويًا عن مشاعره، قد يساعد ذلك الآخرين على فهم معاناته أو فرحه بشكل أعمق، مما يُشجع على التعاطف والرحمة. وهذا يؤدي إلى بناء بيئة عاطفية أكثر دعمًا واحتواءً.

[20] ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي، دار الكندي، الأردن، دط، 2014، ص 24-30.

التعبير الشفوي أداة هامة في الوجدان، حيث يمكن من خلاله تبادل المشاعر والأحاسيس، مما يعزز الصحة الوجدانية ويُسهم في بناء علاقات إنسانية مليئة بالحب والود و العطف و الحنان.

3/ الناحية التربوية: يعتبر التعبير الشفوي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية والتربوية، حيث يؤدي دورًا حيويًا في تطوير مهارات الطالب وتعزيز تفاعله مع البيئة المحيطة به. و في ما يلي بعض الجوانب التربوية الهامة للتعبير الشفوي[21]:

- **تنمية مهارات التواصل** :التعبير الشفوي يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل الفعّال من خلال التحدث بشكل واضح ومنظم، فيتعلم الطلاب كيفية نقل أفكارهم وآرائهم بطريقة مقنعة، مما يعزز قدرتهم على التواصل في المستقبل سواء في الحياة الشخصية أو المهنية.
- **تعزيز الفهم والاستيعاب** :عندما يتمكن الطالب من التعبير الشفوي عن المعلومات التي تعلمها، فهذا يدل على أنه قد فهم المادة بشكل جيد. كما أن النقاشات الشفهية بين الطلاب والمعلمين تُساعد في تعميق الفهم وزيادة الاستيعاب، حيث يعبر كل طرف عن أفكاره وملاحظاته ويجيب على الأسئلة بطريقة تفاعلية.
- **تطوير الثقة بالنفس** :المشاركة في الأنشطة الشفهية مثل: العروض التقديمية، المناقشات، والحوارات، تساعد الطلاب على بناء ثقتهم بأنفسهم. فكلما زادت فرص الطالب في التعبير عن نفسه أمام الآخرين زادت ثقته في قدراته الشخصية وفي قدرته على مواجهة التحديات.
- **تعزيز مهارات الاستماع والتفكير النقدي** :من خلال الأنشطة التي تتطلب الاستماع الجيد والتفاعل مع الآخرين شفويًا، يتعلم الطلاب كيفية الإصغاء بتركيز وتقديم ردود مدروسة. وهذا يعزز مهارات التفكير النقدي والتحليل، حيث يتعلم الطالب كيف يقيّم المعلومات بشكل عقلاني ويتفاعل معها.

[21] ينظر: يونس علي فتحي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، دط، 1981، ص 144.

- **تنمية الإبداع والابتكار** :التعبير الشفوي يوفر بيئة تشجع الطلاب على التفكير الإبداعي وابتكار الأفكار الجديدة في المناقشات الصفية أو العروض، ويُمكن للطلاب استخدام خيالهم في طرح أفكار جديدة أو حل مشكلات بطرق مبتكرة.
- **تعليم القيم الاجتماعية** :من خلال النقاشات والتعبير الشفوي في الصفوف الدراسية يُمكن للطلاب أن يتعلموا مهارات اجتماعية هامة مثل: التعاون، الاحترام المتبادل، والتعاطف. التعبير عن الآراء بشكل مهذب ولائق مما يُعلمهم كيفية التعامل مع الآخرين في مختلف السياقات الاجتماعية.
- **مراجعة وتحليل الأفكار** :عندما يُطلب من الطلاب التعبير عن أفكارهم شفويًا يُتاح لهم فرصة لتحليل وتنظيم أفكارهم بطريقة أفضل. فالتفاعل مع الآخرين من خلال التعبير الشفوي يسمح لهم بتوضيح المفاهيم وتحليلها بشكل أعمق.
- **تعزيز الحوافز الأكاديمية** :مشاركة الطلاب في الأنشطة الشفهية تُعتبر حافزًا لهم للاستمرار في التعلم والتحصيل الأكاديمي. ويُشجع التعبير الشفوي الطلاب على الاستعداد الجيد والتفكير المستمر، مما يعزز نجاحهم في الأداء الأكاديمي.

التعبير الشفوي أداة تربوية فعّالة تسهم في تطوير مجموعة من المهارات التي تُعد أساسية في بناء شخصية الطالب، وتساعد في تحفيزه على التفاعل الإيجابي مع المواد الدراسية ومع المجتمع المدرسي.

4/ الناحية المعرفية: يُعتبر التعبير الشفوي أداة مهمة في عملية التعلم واكتساب المعرفة، حيث يُسهم في تطوير العديد من المهارات الفكرية والمعرفية. وهذه بعض الجوانب المعرفية للتعبير الشفوي[22]:

- **تعزيز الفهم والاستيعاب** :عندما يُطلب من الطالب التعبير شفويًا عن المفاهيم التي تعلمها، فإنه يعزز فهمه للموضوعات الدراسية. والحديث عن الأفكار والمفاهيم يساعد الطالب على تنظيم المعلومات داخل عقله، مما يُسهم في تحسين استيعابه لها.

[22] ينظر: ماهر شعبان، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص 226-233.

- **تعميق الذاكرة** :عملية التعبير الشفوي تُساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة بشكل أفضل من خلال إعادة صياغة المعرفة وتوضيحها للآخرين شفويًا، فيصبح الطالب أكثر قدرة على تذكر هذه المعلومات في المستقبل.
- **تنمية مهارات التفكير النقدي** :التعبير الشفوي يتطلب من الطالب أن يُفكر بشكل منطقي وينظم أفكاره بطريقة منتظمة وواضحة. وفي هذه العملية يتعلم الطالب كيفية تحليل المعلومات، وتقييم الأفكار، وصياغة إجابات مدروسة، مما يُحسن مهاراته في التفكير النقدي.
- **تنمية مهارات التواصل المعرفي** :من خلال النقاشات والحوارات الشفهية يتعلم الطالب كيفية التواصل بفعالية مع الآخرين. ويُمكن له أن يعرض أفكاره ويعترض على آراء الآخرين، أو يطرح أسئلة تسهم في إثراء الحوار. وهذه الأنشطة تُساعد في تنمية القدرة على استخدام اللغة بشكل دقيق ومتقن لنقل المعرفة.
- **تحفيز التفكير العميق** :عندما يتحدث الطالب عن موضوع ما شفويًا يُجبر على التفكير بشكل أعمق في المادة المطروحة، مما يعزز القدرة على التفكير المجرد والتحليل من خلال الإجابة على الأسئلة أو المشاركة في المناقشات، فيصبح الطالب أكثر قدرة على التعامل مع أفكار معقدة.
- **تسريع عملية التعلم** :عندما يعبر الطالب عن معرفته شفويًا، فإنه يُحسن من سرعة استيعابه للمفاهيم الجديدة. وهذه العملية تجعل المعلومات أكثر وضوحًا، ويُمكن للطالب تطبيقها في سياقات جديدة ومختلفة.
- **تعزيز القدرة على حل المشكلات** :التعبير الشفوي يتطلب من الطالب التفكير في حلول للمشكلات أثناء النقاشات من خلال التحدث مع الآخرين حول التحديات التي يواجهها، فيتعلم كيفية التعامل مع المعلومات بشكل منطقي وإبداعي لإيجاد حلول مبتكرة.
- **تعزيز التعلم التعاوني** :في النقاشات والمجموعات الدراسية يُعزز التعبير الشفوي من التعلم الجماعي والتعاوني. حيث يُمكن للطلاب مشاركة معرفتهم وأفكارهم مع الآخرين، مما يساعد على تبادل المعلومات والخبرات وتوسيع آفاق الفهم المعرفي.
- **تنمية القدرة على الصياغة والتفسير** :التعبير الشفوي يُساعد الطلاب على تعلم كيفية توضيح وتفسير الأفكار والمفاهيم المعقدة بشكل بسيط وواضح. وهذه المهارة

مهمة جدًا في العديد من المجالات، حيث يجب أن يكون الفرد قادرًا على شرح الأفكار بطريقة يمكن للآخرين فهمها.

التعبير الشفوي من أهم الأدوات المعرفية التي تسهم في تعزيز قدرة الأفراد على فهم وتنظيم وتطبيق المعلومات بطرق أكثر فعالية، مما يُحسن عملية التعلم بشكل عام.

5/ الناحية المنهجية: يعد التعبير الشفوي أداة أساسية في استراتيجيات التدريس والتعلم، حيث يُسهم في تنظيم العملية التعليمية بشكل فعال ويُحسن من تنفيذ الأهداف المنهجية. وفي ما يلي بعض الجوانب المنهجية للتعبير الشفوي[23]:

- **تعزيز التفاعل الفعّال في الصف** :التعبير الشفوي يشجع الطلاب على المشاركة النشطة في الدروس والمناقشات الصفية من خلال الأسئلة، والعروض التقديمية، والنقاشات، ويُمكن للمعلمين تحفيز الطلاب على التفاعل مع المادة الدراسية، مما يساعد على تعزيز فهمهم للموضوعات المختلفة.

- **تنويع أساليب التدريس** :التعبير الشفوي يُعد جزءًا من أساليب التدريس التفاعلية التي تشمل الحوار والمناقشة، مما يُتيح للمعلم تقديم المعلومات بطريقة غير تقليدية تُشجع على التفكير النقدي وتنمية المهارات اللغوية. وهذه الطريقة تضمن تفاعل الطلاب مع الموضوع بشكل أكثر ديناميكية.
- **تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فعالية** :من خلال الأنشطة الشفهية مثل: العروض أو المناقشات الصفية، يُمكن للمعلم تحقيق الأهداف التربوية والمنهجية بشكل أكثر تفاعلًا. والتعبير الشفوي يُساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم المعقدة وتحقيق أهداف التعلم من خلال مشاركة أفكارهم وتوضيح مفاهيم المادة.
- **تعزيز تقويم الأداء** :يمكن للمعلم من خلال الأنشطة الشفهية مثل: العروض التقديمية والمناقشات أن يقيّم فهم الطلاب ومدى تقدمهم في تعلم المواد. والتعبير الشفوي يُساعد المعلمين في ملاحظة التقدم المعرفي والتفاعل اللفظي للطلاب، مما يُمكّنهم من تقديم ملاحظات فورية لتحسين الأداء.

---

[23] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص 27.

- **تنظيم المادة الدراسية** :استخدام التعبير الشفوي في شرح وتنظيم المادة الدراسية يعزز من قدرة المعلم على عرض المعلومات بشكل واضح ومنظم. ويمكن للمعلم توجيه الطلاب نحو الفهم العميق للمفاهيم عبر شرحها شفويًا، مما يُسهل استيعابها من قبل الطلاب.
- **تحفيز التعلم النشط** :من خلال أساليب مثل "التعليم عبر المناقشة" أو "التعلم القائم على المشاريع"، يُشجّع التعبير الشفوي الطلاب على البحث والتفكير النقدي، حيث يُطلب منهم تحليل موضوعات معينة وتقديم أفكارهم ومناقشتها شفويًا. وهذا يُحفّز الطلاب على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية ويزيد من دافعهم نحو التعلم.
- **تعزيز التفكير الاستراتيجي** :التعبير الشفوي يُساعد في توجيه الطلاب نحو التفكير الاستراتيجي وتنظيم أفكارهم في مناقشات الصف أو العروض، فيتعلم الطلاب كيفية ترتيب أفكارهم بشكل منطقي ومترابط، مما يعزز مهارات التفكير المنهجي.
- **التعلم التعاوني والمشاركة الجماعية** :التعبير الشفوي يُسهم في بناء بيئة تعلم تعاوني، حيث يُمكن للطلاب التعاون في مناقشات أو عروض جماعية. وهذه البيئة تساعد في تعزيز الفهم الجماعي، وتبادل الآراء، وتوسيع المدارك عبر تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض.
- **تحقيق التعلم المستمر** :الأنشطة الشفهية التي تعتمد على النقاش والتعبير عن الأفكار تُحفّز الطلاب على التفكير المستمر ومراجعة المعلومات بانتظام. وهذا يُساعد على تعزيز التعلم النشط والقدرة على استرجاع المعلومات بشكل أفضل على المدى الطويل[24].

التعبير الشفوي يُعتبر أداة منهجية قوية تسهم في تحقيق أهداف التدريس بشكل تفاعلي، وتعزز من قدرة المعلمين على تنظيم العملية التعليمية وتحقيق تفاعل أكبر من الطلاب مع المادة الدراسية.

[24] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 30.

6/ الناحية الإبداعية: يُعتبر التعبير الشفوي أحد الأدوات القوية التي تُسهم في تحفيز وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد. وهذه بعض الجوانب الإبداعية التي يُعززها التعبير الشفوي[25]:

- **تحفيز الخيال والتفكير الابتكاري** :التعبير الشفوي يُحفّز الفرد على التفكير خارج التخيل في الحوار أو المناقشات، ويُطلب من الشخص تقديم أفكار جديدة أو حلول مبتكرة للمشكلات، مما يُعزز قدرته على التفكير الإبداعي وإيجاد طرق غير تقليدية للتعبير عن نفسه.
- **تعزيز القدرة على التعبير الفني** :من خلال الأنشطة الشفهية مثل: الشعر، القصص، أو المسرح يُمكن للفرد أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة إبداعية. والتحدث بشكل مبدع يفتح المجال لاستخدام اللغة كأداة فنية تُظهر الخيال وتُبرز الأفكار المبتكرة.
- **تنمية القدرة على سرد القصص** :من خلال التعبير الشفوي يُمكن للفرد أن يطوّر مهاراته في سرد القصص، مما يُعزز قدرته على بناء حبكة قصة مُثيرة وتطوير شخصيات وأحداث بطريقة إبداعية. فالسرد الشفوي يساهم في تحسين قدرة الفرد على تنظيم وتطوير أفكاره بطريقة سردية مبتكرة.
- **تشجيع الابتكار في حل المشكلات** :التعبير الشفوي يعزز القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات في النقاشات الشفهية أو العصف الذهني، ويتم تحفيز الأفراد على التفكير في حلول غير تقليدية، مما يُساهم في تطوير أفكار مبتكرة في مواجهة التحديات.
- **إطلاق الحرية الفكرية** :التعبير الشفوي يُتيح للفرد مساحة واسعة للتفكير بحرية ودون قيود، مما يسمح له بالتعبير عن أفكاره وآرائه بطرق متنوعة. وهذه الحرية تُشجع على ظهور الأفكار الإبداعية التي قد تكون مَخفية وراء الأساليب التقليدية للتواصل.
- **توسيع الأفق الفكري** :النقاشات الشفهية مع الآخرين تمنح الأفراد فرصة للاستماع إلى آراء مختلفة وأفكار مبتكرة، مما يُحفز العقل على التفكير بطريقة أكثر انفتاحًا وهذا يساهم في تنمية الإبداع، حيث يصبح الشخص أكثر قدرة على توليد أفكار جديدة من خلال التفاعل مع الآخرين.

[25] ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي، ص 33.

- **التفاعل مع الأدوات البلاغية** :في التعبير الشفوي يُمكن للفرد استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات البلاغية (مثل: الاستعارة، التشبيه، التكرار) لتعزيز قوة تأثير كلماته وزيادة الإبداع في طرق التعبير. وهذه الأدوات تساعد على نقل الأفكار بطرق غير تقليدية ومؤثرة.
- **إطلاق العواطف والأفكار** :التعبير الشفوي يعكس المشاعر والأفكار بطرق مؤثرة، مما يسمح للأفراد بإطلاق مشاعرهم الداخلية بطريقة إبداعية. وهذا النوع من التعبير يساعد على تطوير أسلوب فني في التواصل، ويُشجع على الإبداع في كيفية نقل الأفكار والمشاعر.
- **تنمية التفكير المجرد** :التحدث بشكل إبداعي يتطلب من الأفراد التفكير بشكل مجرّد وغير تقليدي في النقاشات أو المحاضرات الشفهية التي تتطلب تحليلات فكرية، ويُمكن أن يُحفز الأفراد على التفكير بطريقة أكثر تجريدًا وابتكارًا.

فالتعبير الشفوي يُعتبر أداة هامة في تنمية الإبداع، حيث يُعزز القدرة على التفكير المبتكر، ويعزز التفاعل مع الأفكار الجديدة، ويُشجع الأفراد على التعبير عن أنفسهم بأساليب غير تقليدية ومؤثرة.

الدرس الثالث: أنماط التعبير الشفهي(التعبير الشفهي الوظيفي/ الإبداعي/ إشكالات التعبير الشفهي: عيوب النطق، العادات اللفظية)

أولا: أنماط التعبير الشفهي:

1/ التعبير الشفهي الوظيفي:

هو نوع من التعبير الشفهي الذي يُستخدم في سياقات عملية أو مهنية بهدف تحقيق أهداف معينة تتعلق بالعمل أو الوظيفة. ويتضمن ذلك التفاعل والتواصل الذي يتم في بيئات العمل، سواء في الاجتماعات أو العروض التقديمية أو المحادثات اليومية، أو أثناء التوجيه والإشراف[26].

1.1/ أهمية التعبير الشفهي الوظيفي:

- **التواصل الفعّال** :يُعتبر التعبير الشفهي الوظيفي أساسيًا لضمان التواصل الواضح والمباشر بين الأفراد داخل بيئة العمل، مما يسهم في تبادل الأفكار والمعلومات بشكل سريع وفعال[27].
- **حل المشكلات** :يُستخدم التعبير الشفهي في بيئات العمل لحل المشكلات واتخاذ القرارات الجماعية. و يستطيع الأفراد من خلاله مناقشة الأفكار والاقتراحات بشكل تفاعلي[28].
- **زيادة الإنتاجية** :من خلال التعبير الشفهي الوظيفي يمكن للفرق العمل والتنسيق بشكل أكثر كفاءة، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية والحد من الأخطاء.
- **التوجيه والإرشاد** :يستخدم القادة والمسؤولون التعبير الشفهي لتوجيه فرق العمل، وشرح المهام، وتقديم الملاحظات والتوجيهات التي تساعد في تحسين الأداء.

---

[26] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 105.

[27] ينظر: يونس فتحي علي، ومحمود كامل ناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1988، ص 144.

[28] ينظر: عبد المنعم حسن، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديدة، ع 21، بغداد، العراق، 1984، ص 53.

2.1/ أمثلة على التعبير الشفهي الوظيفي:

- **الاجتماعات** :من خلال النقاشات والمحادثات في الاجتماعات، يتم تبادل الآراء والأفكار حول موضوعات محددة، ويحدث التنسيق والتعاون بين الأفراد أو الفرق.
- **العروض التقديمية** :في العروض التقديمية يستخدم الفرد مهارات التعبير الشفهي لعرض معلومات أو أفكار معينة أمام جمهور من الزملاء أو العملاء.
- **المقابلات الوظيفية** :يُستخدم التعبير الشفهي للتواصل مع المترشحين للوظائف، حيث يتم تقييم المهارات، والخبرات، والقدرة على التواصل في بيئة العمل.
- **التوجيه والإشراف** :يُستخدم التعبير الشفهي لتوجيه الموظفين الجدد، وشرح المهام، وشرح السياسات والإجراءات داخل المؤسسة.

3.1/ خصائص التعبير الشفهي الوظيفي[29]:

- **الوضوح** :يجب أن يكون الكلام واضحًا ومباشرًا لتجنب أي لبس أو سوء فهم.
- **الاحترافية** :يتطلب التعبير الشفهي الوظيفي مستوى من الاحترافية في اختيار الكلمات والأسلوب بما يتناسب مع بيئة العمل.
- **التركيز** :يجب أن يكون التعبير الشفهي مركزًا على الموضوع أو القضية المطروحة، مع تجنب الخروج عن السياق أو التشتت.
- **اللباقة** :من المهم أن يكون التعبير الشفهي مهذبًا ولائقًا، ويُظهر احترامًا لآراء الآخرين في المواقف المهنية.

[29] ينظر: هبة أبو السعود، رنامج مقترح قائم على التفكير الإقناعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التعليم والابتكار تصدر عن إدارة تطوير التعليم، جامعة عين شمس، العدد8، الجزء8، 2023، ص 203.تم الاطلاع على الموقع:
https://erij.journals.ekb.eg/article_268627_f26e7ceaf4b765666a8287b1d48050a4.pdf
يوم: 2025/01/15 الساعة: 14:14

4.1/ مهارات التعبير الشفهي الوظيفي[30]:

- **الاستماع الجيد** :الاستماع الفعّال يُعتبر جزءًا أساسيًا من التعبير الشفهي الوظيفي، حيث يساعد في فهم رسائل الآخرين وتحقيق تفاعل بناء.
- **القدرة على الإقناع** :القدرة على إقناع الآخرين بأفكارك أو مواقفك من خلال استخدام حجج منطقية وطريقة عرض مؤثرة.
- **التفاعل والتغذية الراجعة** :القدرة على التفاعل مع الآراء المختلفة، وتقديم أو استقبال التغذية الراجعة بشكل بنّاء.
- **إدارة الوقت** :إدارة الوقت بشكل جيد أثناء المحادثات والعروض التقديمية يساهم في تقديم المعلومات بشكل واضح دون إطالة أو تسرع.

2/ التعبير الشفهي الإبداعي:

هو استخدام اللغة المنطوقة بطريقة مبتكرة ومتميزة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، بهدف جذب الانتباه وإيصال رسالة بطريقة مؤثرة وجديدة. ويعتمد هذا النوع من التعبير على الخيال والقدرة على التلاعب بالكلمات بشكل فني، ويُستخدم في مجالات متعددة مثل: الأدب، الفنون، الإعلانات، وحتى في بعض المواقف الاجتماعية والاحتفالية [31].

1.2/ خصائص التعبير الشفهي الإبداعي:

- **الابتكار** :يعتمد على استخدام أسلوب مميز وجديد في توصيل الرسالة أو الفكرة. وقد يتضمن استخدام صور شعرية، واستعارات، وتعبيرات غير تقليدية.
- **التأثير العاطفي** :يهدف التعبير الشفهي الإبداعي إلى إثارة مشاعر المستمعين أو الجمهور، سواء كانت مشاعر إعجاب، أو حزن، أو فرح، أو تفكير عميق.
- **الخيال** :يتطلب استخدام الخيال بشكل كبير لتحويل الأفكار والمشاعر إلى كلمات مؤثرة تسهم في جذب انتباه الجمهور.

---

[30] ينظر: فتحي وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة، 1981، ص 57.

[31] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 105

- **المرونة** :يتسم هذا النوع من التعبير بمرونة كبيرة في استخدام اللغة، بحيث يمكن دمج الأساليب المختلفة مثل السرد، الحوار، الوصف، والتفسير.
- **التفاعل مع الجمهور** :يتميّز التعبير الشفهي الإبداعي بقدرته على التفاعل مع الجمهور، سواء كان ذلك في الحوارات، أو المسرحيات، أو حتى العروض التقديمية الإبداعية، حيث يمكن للمبدع استخدام ردود الفعل للتكيف مع السياق.

2.2/ مجالات استخدام التعبير الشفهي الإبداعي[32]:

- **الأدب والفنون:**
  - في **الشعر**، يتم استخدام الأسلوب الإبداعي لنقل مشاعر وأفكار معقدة بأسلوب مبهر.
  - في **القصص**، يقدّم الكاتب أو المتحدث القصص بشكل يعكس خياله الفريد ورؤيته العميقة، مما يجعل السرد جذابًا وملهمًا.
  - في **المسرح**، يعتمد الممثلون على التعبير الشفهي الإبداعي لتجسيد شخصياتهم وإيصال الرسائل العميقة للجمهور.
- **الإعلانات والتسويق:**

يستخدم الإعلان الإبداعي أساليب خطابية جذابة لإيصال الرسائل التسويقية بطريقة ملفتة للانتباه سواء باستخدام الفكاهة، أوالتشويق، أو المؤثرات الصوتية.

- **المناسبات والاحتفالات:**

في الحفلات، المؤتمرات، أو الاحتفالات العامة، يُستخدم التعبير الشفهي الإبداعي لخلق جو من الحماسة أو إثارة الانتباه من خلال خطب مؤثرة أو كلمات معبرة.

[32] ينظر: وجيه المرسي أبو لبن، "مجالات التعبير الكتابي الإبداعي"، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لبن، اطّلع عليه بتاريخ 2025/02/26. بتصرّف.

- **التعليم والتدريب:**

يمكن أن يستخدم المعلم أو المدرب التعبير الشفهي الإبداعي لإيصال المعلومات بطريقة جذابة ومثيرة للاهتمام، مما يساعد في تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المحتوى.

3.2/ أمثلة على التعبير الشفهي الإبداعي:

- **الخطابة** :الخطباء الذين يستخدمون أساليب بلاغية مثل: الاستعارة، والتكرار، والتوكيد لنقل أفكارهم بشكل مقنع ومؤثر.
- **الحكايات** :سرد القصص بطريقة تعكس الشخصيات والبيئة، مع إضافة تفاصيل خيالية لتجعل القصة أكثر إبهارًا.
- **التعبير الفني في المسرح أو الشعر** :في المسرحيات أو القصائد، حيث يعكس المتحدث أو المؤدي قدرته على استخدام الألفاظ والعبارات بشكل فني لإيصال الرسالة بطريقة ملهمة.
- **المحادثات الإبداعية** :في المحادثات اليومية قد يستخدم الأفراد أسلوبًا إبداعيًا لطرح الأفكار أو الحلول بشكل غير تقليدي، مثل: استخدام الفكاهة أو البلاغة.

4.2/ أهمية التعبير الشفهي الإبداعي:

- **إثارة الانتباه** :يساعد في جذب انتباه الجمهور بشكل أسرع وأكثر فاعلية، ويحفز الاهتمام بالموضوع المطروح.
- **تحفيز التفكير** :يعزز قدرة المستمعين على التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية، مما يوسع آفاقهم ويعزز الإبداع لديهم.
- **بناء الثقة** :يعكس الشخص الذي يمتلك مهارات التعبير الشفهي الإبداعي إبداعًا وذكاءً في استخدام اللغة، مما يعزز ثقة الجمهور في قدراته.
- **تحقيق التأثير العاطفي** :يمكن أن يساعد في تحفيز مشاعر قوية لدى المستمعين، سواء كانت مشاعر تعاطف، سعادة، حزن، أو حتى دهشة.

3/ بين التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي: هما نوعان مختلفان من التعبير الشفهي، لكن لكل منهما أهدافه وخصائصه التي تجعله مناسبًا لمواقف مختلفة[33].

1/ التعبير الوظيفي:

- **الهدف :** يهدف إلى نقل المعلومات أو الأفكار بوضوح وبشكل مباشر لتحقيق غرض عملي أو وظيفي في بيئات العمل أو الحياة اليومية[34].
- **الخصائص :** يتميز بالوضوح، الدقة، التنظيم، والاحترافية. ويركز على التواصل الفعّال والفعال بين الأفراد لتحقيق أهداف مهنية أو تعليمية.
- **المجالات :** يُستخدم في بيئات العمل، الاجتماعات، العروض التقديمية، والمقابلات، حيث يتم التركيز على نقل الرسائل المهمة وتوضيح المهام أو الإجراءات.
- **الأهمية :** يساعد في تحسين الإنتاجية، وتسهيل التواصل، وتوجيه الأفراد نحو أهداف واضحة ومحددة.

2/ التعبير الإبداعي:

- **الهدف :** يهدف إلى جذب الانتباه وتحفيز الخيال والمشاعر من خلال أساليب مبتكرة وفنية. ويستخدم في المواقف التي تتطلب تأثيرًا عاطفيًا أو جماليًا [35].
- **الخصائص :** يتميز بالخيال، والابتكار، والقدرة على التأثير العاطفي. ويعتمد على استخدام لغة فنية وبلاغية، مع التركيز على الإبداع والتفكير خارج الصندوق.
- **المجالات :** يُستخدم في الأدب، الفنون، الإعلانات، الاحتفالات، والخطابات المؤثرة، حيث يتم استخدام أساليب مثل الاستعارات، التشبيه، والتكرار لإيصال الرسالة بشكل مميز.
- **الأهمية :** يعزز التأثير العاطفي و يثير الانتباه، ويحفز التفكير النقدي والإبداعي، ويعمل على بناء علاقات إنسانية قوية من خلال التعبير الفعّال.

---

[33]: محمد وليد صالح، محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص 14 .

[34] م ن، ص ن.

[35] ينظر: م ن، ص 15.

فالتعبير الوظيفي يعتمد على الوضوح والدقة لتحقيق أهداف عملية ومهنية، بينما التعبير الإبداعي يركز على الخيال والابتكار بهدف تحفيز المشاعر والعقول. وكلاهما ضروري في الحياة اليومية، ويختلفان في الأسلوب والغاية. فالتعبير الوظيفي يضمن التواصل الفعّال في السياقات الرسمية، بينما التعبير الإبداعي يعزز من قدرة الأفراد على التأثير والإقناع في السياقات غير التقليدية أو الفنية[36].

ثانيا: إشكالات التعبير الشفهي: عيوب النطق، العادات اللفظية

1/ مفهوم النطق:

هو عملية إنتاج الأصوات والكلمات باستخدام الأعضاء الصوتية مثل: الفم واللسان والأسنان والحنجرة، بهدف التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. و يُعتبر النطق أحد العناصر الأساسية في التواصل الشفهي بين الأفراد، ويشمل مجموعة من العمليات التي تساهم في إنتاج الصوت والكلام بشكل سليم ومفهوم[37].

يرتبط النطق بقدرة الإنسان على إنتاج الكلمات بطريقة صحيحة، وفقًا للقواعد الصوتية للغة التي يتحدث بها. ويشمل النطق مجموعة من المهارات مثل:

1. **إصدار الأصوات** :القدرة على إخراج الأصوات بوضوح ودقة.
2. **التنغيم** :استخدام التغيرات في نبرة الصوت، السرعة، والوقفات لزيادة تأثير الكلام.
3. **التأكيد على الحروف** :نطق الحروف والكلمات بشكل سليم وفقًا للترتيب الصحيح.
4. **الوضوح** :قدرة المتحدث على جعل كلماته مفهومة للمستمع.

والنطق السليم يتطلب تنسيقًا دقيقًا بين أعضاء النطق والأجهزة التنفسية لضمان وضوح الصوت وسهولة فهمه في حال حدوث مشكلات في النطق، وقد يُصادف الأفراد عيوبًا في تكوين الأصوات أو في التناسق بين الأعضاء الصوتية، ما قد يؤدي إلى صعوبات في التواصل الفعال.

---

[36] ينظر: محمد وليد صالح، محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية، ص 14.

[37] ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1999، ص 10.

2/ عملية النطق:

تتم عملية النطق عن طريق جهاز يسمى: جهاز النطق، وهو اسم يطلق على الأعضاء التي تسهم في عملية إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة إلى غير ذلك، والحق أن تسميتها بأعضاء النطق تسمية مجازية، لأن كل منها له وظائف أخرى أهم من ذلك بكثير، فاللسان وظيفته تذوق الطعام، والشفتان وظيفتها تلقي الطعام عند دخوله الفم وتمنعانه من الخروج أثناء المضغ، كما تستعملان للمص والرشف وما إلى ذلك.[38]

3/ جهاز النطق عند الإنسان:

هو مجموعة من الأعضاء والأجهزة التي تتعاون معًا لإنتاج الصوت والكلام. ويشمل جهاز النطق العديد من الأجزاء التشريحية التي تعمل بتناغم لتمكين الإنسان من إصدار الأصوات وتشكيل الكلمات بطريقة مفهومة.[39]و يتكون جهاز النطق من الأعضاء التالية [40]:

1/ **الرئتان:** تعتبران المصدر الأساسي للهواء الذي يتم دفعه أثناء الكلام. والهواء الخارج من الرئتين عبر القصبة الهوائية يستخدم لإنتاج الصوت.

2/**الحنجرة:** تحتوي الحنجرة على الأوتار الصوتية التي تهتز عند مرور الهواء من الرئتين، مما يخلق الأصوات الأساسية. وكلما تغيرت اهتزازات الأوتار الصوتية (مثل سرعتها أو شدتها)، يتغير الصوت الناتج.

3/ **اللسان:** يُعتبر اللسان من أهم الأعضاء في تشكيل الأصوات. ويتحرك اللسان داخل الفم ويتفاعل مع الأسنان، الشفاه، والسقف الحنكي لتشكيل الأصوات المختلفة. كما أنه يساهم في نطق الحروف التي تتطلب حركة دقيقة، مثل الحروف السائلة والأنفية.

4/ **الشفتان:** تُستخدم الشفاه في إنتاج العديد من الأصوات، مثل الحروف المطبقة (ب، م) أو الحروف المستديرة (و، ف). كما تساعد في تنظيم تدفق الهواء أثناء النطق[41].

---

[38] ينظر: خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد، العراق، 1983، ص 12.

[39] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص23.

[40] ينظر: حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999، ص 17.

5/ **الفم:** الفم هو التجويف الذي يتنقل من خلاله الهواء والأصوات، ويُعد المكان الذي يتم فيه تشكيل وتغيير الصوت ليصبح كلمات مفهومة. ويتضمن ذلك تفاعل الأسنان، الحنك (الجزء العلوي من الفم)، ومواضع مختلفة من اللسان.

6/ **الأنف:** يستخدم الأنف في إصدار الأصوات الأنفية مثل (م، ن). عند إصدار هذه الأصوات، ويتحرك الهواء عبر الأنف بدلاً من الفم مما يضيف طابعًا خاصًا للصوت.

7/ **الحنك الرخو والصلب:**الحنك الصلب يقع في الجزء العلوي من الفم، ويستخدم بشكل رئيسي في تشكيل الحروف التي تتطلب التلامس مع الجزء الأمامي من الفم. أما الحنك الرخو فيساعد في تشكيل الأصوات الأنفية وحروف أخرى من خلال التفاعل مع اللسان.

8/ **الأسنان :**تُستخدم الأسنان بشكل رئيسي في تشكيل بعض الأصوات مثل: الحروف "ف"، "ث"، "ت". يتلامس اللسان مع الأسنان في نطق بعض الحروف.

9/ **البلعوم:** يعتبر البلعوم ممرًا للهواء الذي ينتقل من الحنجرة إلى الفم أو الأنف، كما يساعد في التوجيه الصحيح للهواء أثناء النطق.

10/ **الأوتار الصوتية:** تقع الأوتار الصوتية داخل الحنجرة وتعد الأداة الرئيسية لإنتاج الصوت. وعندما يهتز الهواء المار عبر الحنجرة يهتز الصوت الناتج من الأوتار الصوتية ليشكل الصوت الذي نسمعه.

فجهاز النطق عند الإنسان هو عبارة عن منظومة معقدة من الأعضاء التي تعمل معًا لتوليد الأصوات والكلمات. ويتطلب النطق السليم تنسيقًا دقيقًا بين هذه الأعضاء لتمكين الفرد من التواصل بوضوح وفعالية.

---

[41] ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 21-18.

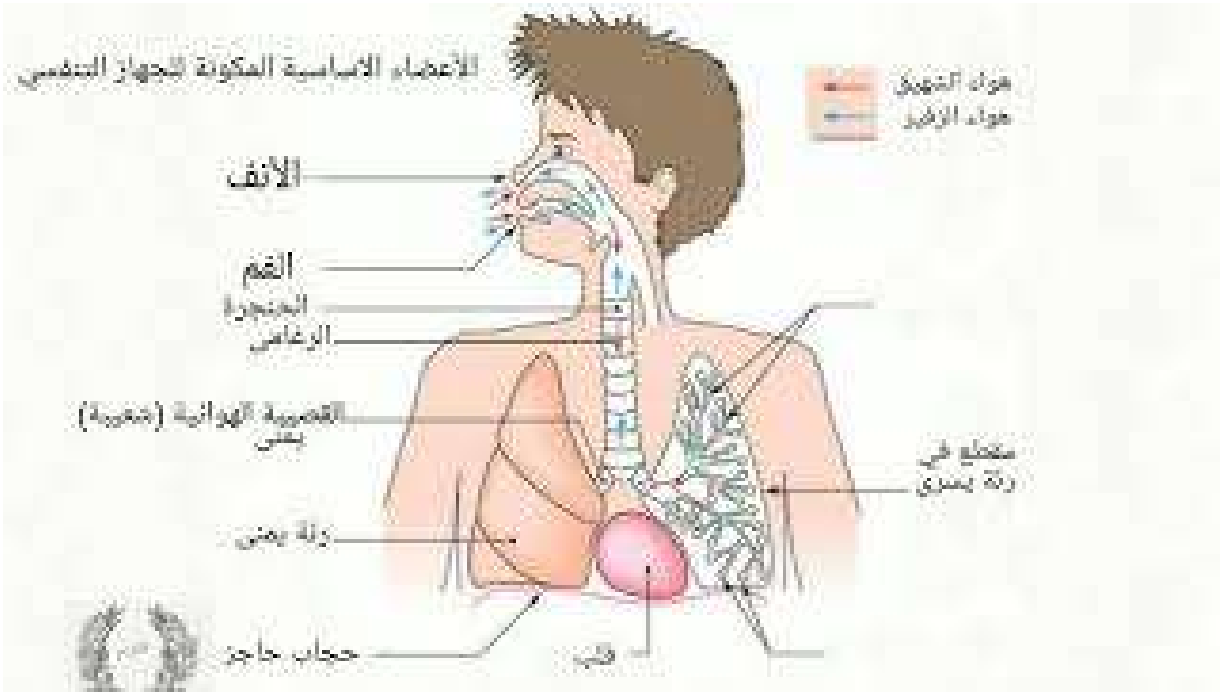

4/ عيوب النطق:

تعد عيوب النطق من المشكلات التي تواجه الأفراد في مراحل مختلفة من حياتهم، وقد تؤثر على قدرتهم على التعبير والتواصل بشكل طبيعي. ويمكن أن تكون عيوب النطق ناتجة عن مجموعة من العوامل، سواء كانت وراثية أو بيئية أو صحية. وتتمثل عيوب النطق في صعوبة أو خلل في إنتاج الأصوات والكلمات، مما يؤثر على وضوح الكلام وفهمه [42].

تشمل عيوب النطق مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الفرد على نطق الحروف أو الكلمات بشكل صحيح مثل: التأتأة، التوقف المؤقت أثناء الكلام، اللثغة، النطق غير السليم لبعض الحروف، أو اختلالات الصوت .و قد تظهر هذه العيوب في مراحل مبكرة من الحياة، لكنها قد تستمر إذا لم تتم معالجتها بشكل مناسب.

وعلى الرغم من أن عيوب النطق قد تكون شائعة في الأطفال، إلا أن بعضها قد يستمر إلى مرحلة البلوغ إذا لم يتم اكتشافه ومعالجته في الوقت المناسب. وفي بعض الحالات قد تؤدي هذه العيوب إلى مشكلات نفسية أو اجتماعية حيث قد يشعر الأفراد المصابون بالإحراج نتيجة لصعوبة النطق أو قلة الفهم من قبل الآخرين.

[42] ينظر: أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010، ص 6362.

5/ الاضطرابات النطقية:

هي مجموعة من المشكلات التي تؤثر على قدرة الفرد على إنتاج الأصوات والكلمات بشكل صحيح. ويمكن أن تشمل هذه الاضطرابات صعوبة في نطق الأصوات بشكل سليم، أو تشوهات في ترتيب الكلمات في الجمل، مما يؤدي إلى صعوبة في التواصل الفعال. وتتنوع الاضطرابات النطقية بين التأتأة، اللجلجة، الحذف، الإبدال، وغيرها من الأنواع، وقد تكون ناتجة عن عوامل وراثية مثل التأخر في النمو، مشاكل سمعية أو عصبية، أو حتى ضغوط نفسية. ويتطلب علاج هذه الاضطرابات تدخل مختصين في النطق واللغة، حيث يتم العمل على تحسين مهارات النطق من خلال تمارين وتدريبات موجهة لتحسين قدرة الشخص على التواصل بشكل أكثر وضوحًا وفعالية. ومن الاضطرابات النطقية تشمل المظاهر الآتية:[43]

1.5/ التحريف: جهاز النطق عند الإنسان هو عبارة عن منظومة معقدة من الأعضاء التي تعمل معًا لتوليد الأصوات والكلمات. ويتطلب النطق السليم تنسيقًا دقيقًا بين هذه الأعضاء لتمكين الفرد من التواصل بوضوح وفعالية [44].

2.5/ الحذف: هو اضطراب نطقي يحدث عندما يتم إغفال أو حذف بعض الأصوات أو الحروف من الكلمات أثناء النطق. وهذا النوع من الاضطرابات قد يحدث في مراحل تطور النطق لدى الأطفال، ولكن يمكن أن يظهر أيضًا عند الكبار في حالات معينة [45].

على سبيل المثال في الحذف قد يتم نطق كلمة "شجرة" على أنها "جرة" أو "كتاب" على أنها "تاب". فالحذف قد يحدث لأسباب متعددة مثل: صعوبة في التنسيق الحركي للفم، أو بسبب تأثيرات لهجات معينة، أو نتيجة لمشاكل سمعية أو طبية.

3.5/ الإبدال: هو اضطراب نطقي يحدث عندما يتم استبدال حرف أو صوت بحرف أو صوت آخر أثناء النطق بمعنى آخر يتم تبديل حرف مكان آخر في الكلمة أو العبارة [46].

---

[43] ينظر: سميحة الرشيدي، التخاطب و اضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، ص 15.

[44] ينظر: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، دط، 2010، ص 4.

[45] ينظر: م ن، ص 5.

[46] ينظر: م ن، ص ن.

مثال على الإبدال: في حالة الطفل قد يتم نطق كلمة "قلم" على أنها "كلم"، حيث يتم استبدال "ق" بـ"ك." و قد ينطق شخص آخر كلمة "سقف" على أنها "ساف"، حيث يتم تبديل "ق" بـ"ف."و الإبدال يمكن أن يكون ناتجًا عن صعوبة في النطق أو تنسيق الحركات العضلية، وقد يكون جزءًا من تطور النطق عند الأطفال. أيضًا يمكن أن يكون له علاقة باللهجات المحلية أو عوامل أخرى مثل القلق أو مشكلات سمعية.

4.5/ الإضافة: هي نوع من اضطرابات النطق التي تحدث عندما يُضاف صوت أو حرف زائد إلى الكلمة أثناء النطق، بحيث تكون الكلمة أكثر من اللازم. بمعنى آخر يتم إضافة صوت لا يتطلبه السياق اللغوي.

مثال على الإضافة: قد ينطق الطفل كلمة "دب" على أنها "دباب"، حيث تم إضافة صوت "ا" بين "د" و"ب." و قد ينطق شخص آخر كلمة "أرض" على أنها "أرضة"، بإضافة "ة" في نهاية الكلمة . وتحدث الإضافة عادة بسبب تداخل بعض الأصوات أو بسبب العادات اللغوية أو تأثير اللهجات. في بعض الأحيان، يمكن أن تظهر هذه الإضافة بشكل مؤقت أثناء مرحلة تعلم النطق.

6/ اضطر ابات الكلام:

هي مشكلات تؤثر على قدرة الشخص على التعبير عن نفسه بالكلمات بشكل طبيعي، وتظهر على شكل صعوبات في النطق أو الترتيب الصحيح للكلمات. وتشمل هذه الاضطرابات مجموعة واسعة من الحالات مثل: عسر الكلام، صعوبة في نطق الأصوات بشكل واضح، التأتأة، التكرار ،أو التوقف المفاجئ للكلمات، اللجلجة ،التكرار المفرط للأصوات أو المقاطع، والسرعة الزائدة في الكلام أي الحديث بسرعة مفرطة مما يجعل الكلام غير واضح. و قد تكون أسباب هذه الاضطرابات متنوعة مثل: مشكلات سمعية، صعوبات عصبية أو عضلية، أو اضطرابات نفسية. و علاج اضطرابات الكلام يتطلب تدخلًا متخصصًا من أطباء النطق أو الأطباء النفسيين لتحديد السبب وتقديم العلاج المناسب لتحسين قدرة الشخص على التواصل بفعالية [47]. تتجلي مظاهر هذه الاضطرابات في ما يلي:

[47] ينظر: مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، ط1، 2008، ص 28.

1.6/ اللثغة : هي صعوبة في نطق بعض الحروف، خاصة الحروف الساكنة مثل (ر، ل، س) بحيث يتم نطقها بطريقة غير صحيحة أو مشوهة.

و قد تكون اللثغة ناتجة عن عيوب في بناء الفم أو الأسنان أو اللسان، أو قد تكون نتيجة لمشاكل نفسية أو عصبية، مثل : نطق حرف "ر" بشكل "غ" أو حرف "س" بشكل "ش[48]."

2.6/ التأتأة: هي اضطراب في النطق يتسم بتكرار أو تأخير في الكلمات أو المقاطع الصوتية، مما يؤدي إلى صعوبة في تدفق الكلام.

3.6/ اللجلجة: هي اضطراب في الكلام يتمثل في تكرار أو تردد غير طبيعي في الأصوات أو المقاطع أو الكلمات أثناء الحديث. هذا التكرار قد يحدث في بداية الكلمة أو في منتصفها أو حتى في نهايتها، مما يؤدي إلى صعوبة في التواصل بشكل طبيعي وسلس. ويمكن أن يشعر الشخص الذي يعاني من اللجلجة بعدم القدرة على التحكم في تدفق كلامه، مما يسبب إحراجًا أو توترًا في المواقف الاجتماعية أو المهنية.

أسباب اللجلجة:

1. **التوتروالقلق** :في العديد من الحالات تكون اللجلجة أكثر وضوحًا في المواقف التي يتعرض فيها الشخص للضغط النفسي أو عندما يشعر بالقلق أو الإحراج.
2. **تطورالنطق عند الأطفال** :قد تظهر اللجلجة في مرحلة تطور النطق عند الأطفال، وتختفي مع مرور الوقت.
3. **عوامل وراثية** :في بعض الأحيان يمكن أن تكون اللجلجة متوارثة في العائلات.
4. **مشاكل في التنسيق العصبي العضلي** :قد يعاني بعض الأشخاص من صعوبة في تنسيق الحركات اللازمة لإنتاج الكلام بشكل طبيعي.

4.6/ الحبسة: هي اضطراب لغوي يحدث نتيجة لضرر في مناطق الدماغ المسؤولة عن اللغة. ويعاني الشخص المصاب بالحبسة من صعوبة في التعبير عن نفسه أو فهم اللغة، رغم أنه قد

[48] ينظر: ميساء أحمد، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015، ص 92-94.

يكون قادرًا على التحدث أو فهم الكلمات جزئيًا. ويمكن أن تؤثر الحبسة على مهارات القراءة، والكتابة، والتحدث بشكل متفاوت حسب درجة الضرر في الدماغ [49].

5.6/ عسر الكلام: هو اضطراب لغوي أو نطقي يحدث عندما يجد الشخص صعوبة في إنتاج الكلمات أو تركيب الجمل بشكل صحيح. وقد يتعرض الأشخاص المصابون بعسر الكلام لصعوبة في تنسيق الحركات العضلية المطلوبة للكلام، أو قد يكون لديهم مشاكل في تنظيم الكلمات والأفكار داخل الجمل، مما يؤدي إلى صعوبة في التعبير بشكل واضح.

أسباب عسر الكلام:

1. **الإصابات الدماغية** :إصابات في الدماغ مثل: السكتات الدماغية، أوالحوادث، أو الأورام يمكن أن تؤدي إلى صعوبة في تنسيق الحركات اللازمة للكلام أو في معالجة اللغة بشكل صحيح.
2. **الأمراض العصبية** :أمراض مثل: الشلل الدماغي، مرض باركنسون، أو التصلب العصبي المتعدد قد تؤدي إلى عسر الكلام.
3. **اضطرابات وراثية** :بعض الاضطرابات الوراثية قد تؤثر على عملية تعلم الكلام وتؤدي إلى عسر الكلام.
4. **مشاكل في السمع** :الأشخاص الذين يعانون من مشاكل سمعية قد يواجهون صعوبة في تطوير مهارات النطق بشكل صحيح.
5. **التأخر في النمو اللغوي** :بعض الأطفال قد يعانون من تأخر في تطوير مهارات النطق والتحدث، مما يسبب لهم صعوبة في التعبير بشكل صحيح.

6.6/ السرعة الزائدة في الكلام: هي حالة يتحدث فيها الشخص بسرعة أكبر من المعتاد، مما قد يؤدي إلى صعوبة فهم ما يقوله. وهذه الحالة قد تكون نتيجة لعدة عوامل، مثل: القلق، التوتر، أو الاضطرابات العصبية أو النفسية[50].

---

[49] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوما، الجزائر، ط2، 2009، ص 177.

[50] ينظر: ديل كارنيجي، فن الإلقاء، تر: عبد المنعم النمر، دار المعرفة، الطبعة العربية، 2020، ص 250.

الأسباب المحتملة للسرعة الزائدة في الكلام[51]:

1. **التوتر والقلق:**
   - عندما يشعر الشخص بالتوتر أو القلق، قد يتسارع في الكلام دون أن يلاحظ ذلك في حالات مثل: التحدث أمام الجمهور أو في مواقف اجتماعية ضاغطة، يميل البعض إلى التحدث بسرعة مفرطة كرد فعل على مشاعرهم.
2. **التفاعل الاجتماعي المفرط:**
   - بعض الأشخاص الذين يعانون من التفاعل الاجتماعي المفرط أو الاندفاع العاطفي قد يتحدثون بسرعة لتوصيل أفكارهم بشكل أسرع.
3. **الاضطرابات النفسية:**
   - بعض الاضطرابات النفسية مثل: **اضطراب نقص الانتباه** (ADHD)أو بعض حالات القلق أو الهوس قد تؤدي إلى تسارع الكلام. في هذه الحالات قد يكون الشخص غير قادر على ضبط سرعة كلامه بشكل طبيعي.
4. **الاضطرابات العصبية:**
   - بعض الحالات العصبية مثل **الشلل الدماغي** أو اضطرابات مثل: **الاضطرابات الحركية** قد تؤثر على القدرة على ضبط سرعة الكلام مما يؤدي إلى زيادة السرعة بشكل غير إرادي.
5. **التحفيز المفرط:**
   - في بعض الأحيان قد يتحدث الشخص بسرعة نتيجة للتحفيز العقلي أو العصبي الزائد، خاصة إذا كان متحمسًا لموضوع معين أو يشعر بالحاجة الملحة للتحدث بسرعة.

7.6/ التأخر في الكلام: هو حالة تتمثل في تأخر تطوير مهارات النطق والتواصل لدى الأطفال مقارنة بالأقران في نفس العمر.و يظهر التأخر في الكلام على شكل تأخر في القدرة على تكوين الكلمات، أو الجمل، أو التفاعل اللغوي بشكل طبيعي[52].

---

[51] ينظر: م ن، ص 260.

[52] ينظر: أحمد حول، الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والكلام، دار هوما، الجزائر، ط2، 2008، ص 35.

7/ أسباب العيوب النطقية [53]:

1. **عوامل وراثية** :يمكن أن تكون بعض العيوب النطقية مرتبطة بالوراثة، مثل: التأتأة أو اللثغة.
2. **مشاكل في التشريح** :تشوهات أو عيوب خلقية في أعضاء النطق مثل: الشفة المشقوقة أو سقف الفم المشقوق[54].
3. **التأثيرات النفسية** :القلق، أو الخوف، أو الضغوط النفسية قد تسبب مشاكل في النطق، مثل التأتأة.
4. **الإصابات أو الحوادث** :إصابات الحنجرة أو الفك أو اللسان يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات في النطق.
5. **مشاكل عصبية** :بعض الاضطرابات العصبية مثل: الشلل الدماغي أو السكتة الدماغية يمكن أن تؤثر على القدرة على التحكم في النطق.
6. **التأثيرات البيئية** :التأثيرات المحيطة مثل: التعليم غير السليم أو التأثر باللغات أو اللهجات المحلية قد تسبب تشوهات أو أخطاء نطقية.

7/ اضطرابات الصوت:

[53] ينظر: مختار حمزة، سيكولوجية المرضى و ذوي العاهات، دار المعارف، 1992، ص 230-240

[54] ينظر: مختار حمزة، سيكولوجية المرضى و ذوي العاهات، ص 240.

هي مشكلات تؤثر على جودة الصوت الذي ينتجه الشخص أثناء التحدث أو الغناء، وقد تكون نتيجة لتغيرات في قوة الصوت أو وضوحه أو نغمته أو تناغمه. ويمكن أن تشمل هذه الاضطرابات مشاكل في الأحبال الصوتية أو العضلات المحيطة بها، أو قد تكون نتيجة لمشاكل عصبية أو تنفسية. وتتنوع اضطرابات الصوت بين الصعوبة في إصدار الصوت، التغيير المفاجئ في الصوت، أو صعوبة في الحفاظ على الصوت لفترة طويلة.[55]

العادات اللّفظية:

العادات اللفظية هي الأنماط أو الأساليب التي يعتمدها الشخص في استخدام اللغة والكلمات أثناء التواصل مع الآخرين. وهذه العادات قد تكون جزءًا من طريقة تواصله اليومية، وتظهر في أسلوبه في الكلام والتعبير عن أفكاره.[56] و يمكن أن تشمل العادات اللفظية مواقف معينة أو تعبيرات متكررة تظهر في المحادثات بشكل غير مدروس، و تتراوح بين العادات الجيدة والسيئة. وهذه بعض الأمثلة على العادات اللفظية:

1. **التكرار** :استخدام نفس الكلمات أو العبارات بشكل مفرط أو مكرر أثناء الحديث. مثلًا: تكرار كلمة "يعني" أو "أعتقد" بشكل متكرر في جمل مختلفة.
2. **الفجوات الصوتية** :مثل: قول "أمم..." أو "أوكي" أو "مفهوم"، في أثناء التفكير أو البحث عن الكلمة المناسبة، وهو أمر شائع في المحادثات اليومية.
3. **التنقل بين الموضوعات** :الانتقال بسرعة بين مواضيع مختلفة أثناء الحديث دون ربط منطقي، مما قد يربك المستمعين أو يجعل الحوار غير منظم.
4. **استخدام الألفاظ العامية أو التهكم** : بعض الأفراد يستخدمون الألفاظ العامية أو الكلمات الساخرة بشكل مفرط في الحديث، مما يؤثر على أسلوب التواصل ويسبب فوضى أو يقلل من الجدية.
5. **الإفراط في الاستفهام أو التوجيهات** : مثل: تكرار الأسئلة بشكل مفرط أو إعطاء أوامر مباشرة، مما يجعل المحادثة تبدو أكثر إلحاحًا أو مزعجة.

---

[55] ينظر: فاروق الروسان، قدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، ط1، 2000، ص 19 .

[56] ينظر: هلال عبد الغافر حامد، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، ص33.

6. **الاستعارات والكنايات** : استخدام تعبيرات مجازية أو استعارات بشكل متكرر كجزء من أسلوب الكلام، مثل: قول "كل شيء تحت السيطرة" أو "المياه تحت الجسر" للإشارة إلى موضوعات معينة.
7. **الحديث بأسلوب غير حاسم أو مفرط في التواضع** : مثل: استخدام عبارات مثل "أنا لست متأكدا، لكن..." أو "ممكن أن يكون رأيي خاطئ" بشكل متكرر، مما يعكس عدم ثقة بالنفس.
8. **التعبيرات العاطفية أو الوجدانية** : مثل: استخدام كلمات تبين الحزن أو الفرح بشكل مفرط، مثل: قول "أنت الأفضل!" أو "هذا الشيء يؤلمني جدًا!" في المحادثات اليومية.
9. **استخدام الألقاب أو العبارات التقليدية** : في بعض الثقافات أو المجتمعات قد يعتاد الناس على استخدام كلمات مثل "سيدي" أو "عزيزتي" بشكل متكرر في بداية أو نهاية الجمل.
10. **الاستفاضة أو الإطناب** : التحدث بإسهاب أو المبالغة في التفاصيل لدرجة قد تجعل المحادثة مملة أو غير ضرورية.

قد تؤثر العادات اللفظية بشكل إيجابي أو سلبي على تفاعل الشخص مع الآخرين. في حين أن بعض العادات قد تجعل الحديث أكثر قربًا أو حميمية، فإن بعضها الآخر قد يؤدي إلى الإرباك أو فقدان الفهم بين المتحدث والمستمع. ومن المهم أن يكون الشخص واعيًا لعاداته اللفظية ويسعى لتحسينها عندما تكون بحاجة إلى تعديل، خاصة في السياقات الرسمية أو المهنية.

وفي الأخير يمكن القول بأن العيوب النطقية هي مشكلات قد تؤثر على قدرة الشخص على التحدث بشكل صحيح وواضح، مما يعيق التواصل الفعّال،ومع ذلك يمكن علاج العديد من هذه العيوب من خلال التدخل الطبي أو اللغوي المتخصص، مثل العلاج الصوتي أو اللغوي، لتصحيح العيوب النطقية واستعادة القدرة على التواصل بشكل سليم.

الدرس الرابع: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفوي (الصوت اللغوي و الصوت غير اللغوي)

تمهيد:

يشير الصوت بصفة عامة إلى الظاهرة التي تحدث عندما يتم تذبذب الجسيمات في الوسط (مثل الهواء أو الماء أو غيرها من المواد) نتيجة لاهتزاز جسم ما. هذه التذبذبات تنتقل عبر الوسط وتسبب موجات صوتية يمكن للأذن البشرية أن تلتقطها وتفسيرها كصوت.

و بشكل عام الصوت عبارة عن موجات ميكانيكية تنتقل عبر الوسط (الغاز، السائل، أو الصلب) وتُحدث اهتزازات تؤثر على الأذن لتُدرك كصوت. ويتم تعريفه في هذا السياق على أنه تذبذب أو اهتزاز في جزيئات المادة يتنقل عبر الأوساط المختلفة.

1/مفهوم الصوت اللغوي:

يشير إلى الوحدة الصوتية التي تُستخدم في الكلام للتعبير عن معنى أو مفهوم معين في اللغة، ويعتبر الصوت اللغوي أساسًا لتكوين الكلمات والجمل، وهو جزء من اللغة المنطوقة التي تمثل الوحدات الصوتية التي تصدر عن الإنسان عند نطق الكلمات[57].

وهذه بعض النقاط الرئيسية عن **الصوت اللغوي:**

- **التمثيل الصوتي** :يتضمن الأصوات التي تُستخدم في اللغة للتعبير عن مفردات مختلفة، مثل: الحروف الساكنة والصائتة.
- **الوظيفة** :وظيفة الصوت اللغوي تكمن في نقل المعاني والرسائل عبر التفاعل اللفظي بين الأفراد.
- **الأنواع** :الأصوات اللغوية تشمل الحروف والكلمات وتتنوع في النطق بين اللهجات واللغات المختلفة.

الصوت اللغوي إذن هو العنصر الصوتي الذي يشكل البناء الأساسي للكلمات والجمل في اللغة المنطوقة ويتم إنتاجه من خلال توفر ثلاثة عناصر هي:

أ/ وجود جسم في وضع تذبذب.

[57] ينظر: ديكرو وستايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: عياشي منذر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2، 2007. ص 351.

ب/ وجود وسط تنتقل فيه الذبذبات الصادرة عن الجسم المتذبذب.

ج/ وجود جسم يستقبل الذبذبات.[58]

ويتمثل الجانب المادي لعملية إنتاج الكلام في فرعين اثنين:

أ/ الفرع الفيزيائي: الذي يتعلق بمرحلة حدوث الكلام وانتقاله من المتكلم إلى السامع.

ب/ الفرع السمعي: المتعلق بالسمع وإدراك الصوت.[59]

2/ أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي:

يؤدي السمع دورًا حاسمًا في إدراك الصوت اللغوي، حيث يُعد وسيلة أساسية لفهم اللغة والتفاعل الاجتماعي. وهذه بعض النقاط التي تبرز أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي[60]:

- **التعرف على الأصوات اللغوية:**
  - الأذن تلتقط الأصوات الناتجة عن اهتزازات الهواء التي تنتقل من الفم إلى الأذن.
  - بعد انتقال الموجات الصوتية إلى الأذن، تقوم الأذن بتحويل هذه الموجات إلى إشارات كهربائية تُرسل إلى الدماغ عبر العصب السمعي، حيث يتم تحليلها وفهمها كأصوات لغوية.
- **تمييز الأصوات:**
  - السمع يساعد في تمييز الأصوات المختلفة في اللغة، مثل الحروف الساكنة والصائتة، وكذلك الفروق الدقيقة بين الأصوات المتشابهة.
  - السمع يسمح للفرد بالتعرف على النغمات، والتوقفات، والتموجات الصوتية التي تشكل الكلمات والجمل في اللغة.

---

[58] ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص20.

[59] ينظر: م ن، ص ن.

[60] ينظر: م ن، ص ن.

- **فهم المعنى:**
  - إدراك الصوت اللغوي يمكن أن يساعد في فهم المعاني المقصودة، سواء كانت كلمات أو جمل.
  - السمع يساعد على التمييز بين التراكيب الصوتية المختلفة التي قد تعبر عن معاني مختلفة (على سبيل المثال: "عين" و"عَيْن" يمكن أن يُفهما بشكل مختلف بناءً على السياق الصوتي).
- **التفاعل الاجتماعي والتواصل:**
  - القدرة على السمع تتيح للفرد التفاعل مع الآخرين وفهم الحديث بشكل طبيعي.
  - عبر السمع يستطيع الشخص متابعة المحادثات، وتفسير النوايا العاطفية، والاستجابة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- **تعلم اللغة:**
  - في مرحلة الطفولة يساعد السمع في تعلم اللغة. فالأطفال يتعلمون الأصوات والمفردات عبر الاستماع إلى محيطهم، ويتعلمون كيفية إنتاج الأصوات بناءً على ما يسمعونه.
  - يتم استخدام السمع في اكتساب نطق الكلمات، والنغمات، والتراكيب اللغوية الصحيحة.
- **التأثيرات العصبية:**
  - الدماغ يتعامل مع المعلومات الصوتية القادمة من الأذن بطريقة معقدة، حيث يتعرف على الأصوات اللغوية ويعالجها في مناطق معينة من الدماغ (مثل القشرة السمعية).
  - هذا التفسير العصبي يمكن الدماغ من تحويل الإشارات السمعية إلى مفاهيم لغوية يمكن للإنسان فهمها وتفسيرها.

ويمكن إظهار الأذن الإنسانية في الشكل الآتي:

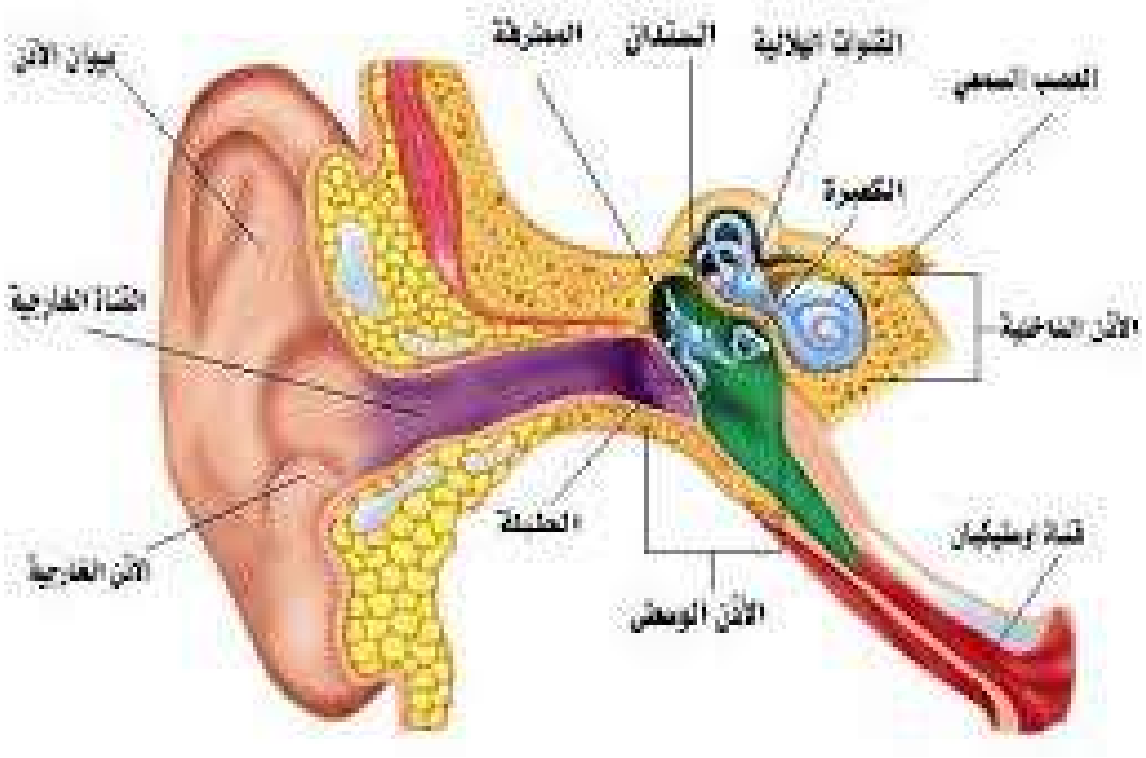

فالسمع يعتبر أساسيًا في فهم الصوت اللغوي وتفسيره بشكل دقيق، وهو أمر حيوي للتفاعل البشري، والتعلم، والتواصل الفعّال.

3/ أنواع الصوت اللغوي في اللغة العربية: يمكن تقسيم الصوت اللغوي إلى نوعين رئيسيين بناءً على خصائصه الصوتية وكيفية إنتاجه :**الأصوات الصائتة** (المتحركة) و**الأصوات الصامتة** (الساكنة)، وسنتناول كل نوع من هذه الأصوات بالتفصيل[61]:

1.3/ **الأصوات الصائتة:** هي الأصوات التي تُنتج بدون إعاقة كبيرة للهواء عند مروره عبر جهاز النطق. وتعتبر هذه الأصوات هي الأصوات التي تحمل التشكيل في اللغة العربية (الحركات: الفتحة، الضمة، الكسرة).

[61] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والآداء، ص 28-29.

2.3/ الأصوات الصامتة: هي التي تنتج عندما يتم إعاقتها جزئيًا أو كليًا في جهاز النطق (مثل الحنجرة أو الفم) مما يوقف تدفق الهواء جزئيًا أو كليًا أثناء النطق. وهذه الأصوات تساهم في تشكيل الكلمات العربية وتوضيح المعنى[62].

الأنواع:

- **الحروف الحلقية** :مثل "ع"، "ح"، "غ"، "خ"، "ق"، "أ."
- **الحروف الشفوية** :مثل "ب"، "م"، "ف"، "و."
- **الحروف اللثوية** :مثل "ت"، "د"، "ذ"، "ر."
- **الحروف الشجرية** :مثل "ج"، "ش"، "ز."
- **الحروف الأسنان** :مثل "ص"، "ض"، "ط"، "ظ."

فكل صوت من الأصوات الساكنة يتسم بطريقة نطقه المختلفة بناءً على مكانه في جهاز النطق.

3.3/ أنواع أخرى من الأصوات اللغوية:

- **الحروف الصوتية** : هي تلك التي تساهم في إنتاج الصوت المميز للكلمة، مثل الحروف الصائتة (الفتحة، الضمة، الكسرة) التي تشكل نغمة الكلمة.
- **الحروف غير الصوتية** : هي الحروف التي لا تتضمن أصواتًا محددة تُسمع بشكل مباشر، مثل الحروف الساكنة التي تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل الكلمات ولكنها لا تساهم في نغمة الصوت.

الأصوات اللغوية في اللغة العربية تشمل الأصوات الصائتة (المتحركة) مثل: الفتحة والكسرة والضمة، والأصوات الصامتة التي تتنوع باختلاف أماكن النطق في جهاز النطق. وهذه الأصوات تُستخدم في بناء الكلمات والجمل وتؤدي دورًا أساسيًا في التفاهم اللغوي.

2/ مفهوم الصوت غير اللغوي:

[62]ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص 28-29.

يشير الصوت غير اللغوي إلى الأصوات التي لا تحمل معنى لغويا محددا أو رسائل تتعلق بالكلام أو اللغة. وهي أصوات قد تكون صادرة عن أشخاص أو أشياء أو ظواهر طبيعية، لكنها لا تُستخدم للتواصل اللغوي أو التعبير عن الأفكار والمفاهيم بشكل مباشر[63].

1.2/ أنواع الصوت غير اللغوي:

أ/ أصوات الحيوانات والطيور: مثل: زئير الأسد، وتغريد الطيور، ومواء القطط، ونباح الكلاب.

ب/أصوات الآلات الموسيقية: مثل صوت الناي، والجيتار، والبيانو، والتشيلو، والكمان، والمزمار، والعود، والطبل، والربابة، وغير ذلك من الآلات الموسيقية المختلفة.

ج/أصوات الطبيعة: مثل حفيف الأشجار، وأصوات الرعد، وتساقط الأمطار، وجريان الأنهار، وتلاطم الأمواج، وهبوب الرياح.

د/ الأصوات الناتجة عن تصادم أو احتكاك الأدوات والآلات المختلفة: مثل: أصوات السيارات، والطائرات، والبواخر، وأصوات إغلاق الأبواب أو فتح الشبابيك.

3/ الفرق بين الصوت اللغوي والصوت غير اللغوي:

- **الصوت اللغوي** :هو الصوت الذي يحمل معنى لغويًا ويُستخدم في التواصل بين الأفراد عبر الكلمات والجمل.
- **الصوت غير اللغوي** :هو الصوت الذي لا يحمل معنى لغويًا محددًا ولا يُستخدم كوسيلة تواصل لغوي، بل قد يكون صوتًا عرضيًا أو تعبيريًا.

فالأصوات اللغوية هي الأصوات التي تشكل جزءًا من اللغة أو هي المستخدمة في اللغة، في حين أن الأصوات غير اللغوية هي أي أصوات ليست جزءًا من اللغة أو غير مستخدمة في اللغة. وتستخدم الأصوات اللغوية لنقل المعنى أو التعبير عن الأفكار، بينما تستخدم الأصوات غير اللغوية لنقل المشاعر أو الحالات المزاجية أو الأحاسيس الجسدية.

---

[63] ينظر: جرجي زيدان، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، المكز العربي للأبحاث و دراسات السياسات، قطر، ط1، 2007، ص 109-110.

الدرس الخامس: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل

الإشارات التعبيرية غير الشفوية هي وسائل تواصلية تستخدم غير الكلمات لنقل المعاني والمشاعر. وتشمل هذه الإشارات تعبيرات الوجه، الإيماءات، لغة الجسد، الوضعية، الحركات، واللمس، بالإضافة إلى الأصوات غير اللفظية (كالضحك أو التنهد). وتُعد الإشارات غير اللفظية جزءًا أساسيًا من عملية التواصل البشري، ولها تأثير كبير في تعزيز أو تعديل المعاني التي يتم نقلها عبر اللغة اللفظية.

و التواصل الإنساني هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، ويمكن أن يتم بطرق متنوعة تعتمد على الوسائل والأساليب المتاحة. ويوجد العديد من أنواع التواصل الإنساني التي تختلف في أسلوبها ووسائلها، و تشمل ما يلي:

1/ التواصل غير اللفظي:

تتم عملية التواصل غير اللفظي من خلال إرسال واستقبال رسائل دون كلمات بين الأشخاص، و يتم إرسال تلك الرسائل من خلال لغة الجسد، وفيما يلي توضيح لذلك:

- **لغة الجسد** :يشمل الحركات التي تصدر عن الجسم، مثل الإيماءات، وضعية الجسم، حركة اليدين، وحتى التوجه في المكان. على سبيل المثال: الجلوس بطريقة مفتوحة أو مغلقة يمكن أن يعبر عن انفتاح أو انغلاق الشخص في المحادثة [64].
- **تعبيرات الوجه** :تُظهر تعابير الوجه مشاعر الشخص مثل السعادة، الغضب، الحزن، أو المفاجأة. الوجه هو أداة رئيسية للتواصل غير اللفظي[65].
- **الاتصال بالعين** :يعد من أهم وسائل التواصل غير اللفظي، حيث يشير النظر إلى العين إلى الاهتمام، الثقة، أو الارتباك[66].
- **الإيماءات** :مثل الإشارة بالأيدي أو الرأس. والإيماءات يمكن أن تدل على مفاهيم مثل: الموافقة، الرفض، أو التحفيز.

---

[64] ينظر: يوسف جمعة سيد، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990، ص27.

[65] ينظر: جورجي زيدان ، علم الفراسة الحديث، دار الجيل، بيروت، ط2، 1987، ص 19.

[66] ينظر: إبراهيم كمال، لغة الجسد في القرآن الكريم، العين والوجه واليد نموذجا، دراسة بلاغية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 5.

- **اللمس** :في بعض السياقات يمكن أن يعبر اللمس عن الدعم العاطفي أو المواساة مثل العناق أو المصافحة.

- **الصور والرموز** :يمكن استخدام الصور والرموز لنقل المعلومات أو الأفكار دون الحاجة إلى كلمات، مثل الرسوم البيانية، اللوحات الفنية، والإعلانات.
- **الفيديو والوسائط المتعددة** :يشمل الأفلام، ومقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، التي تجمع بين الصوت والصورة لنقل رسائل معقدة أو لإيصال المشاعر والقصص.
- **التواصل الحسي:** والذي يعتمد على الحواس الأخرى (مثل: اللمس، السمع، أو التذوق) لنقل معلومات. وقد يشمل هذا النوع من التواصل مشاعر يثيرها اللمس (مثل العناق أو المصافحة)، أو استجابة للحوافز الحسية مثل الروائح أو الأصوات التي يمكن أن تعزز أو تكمل الرسالة.

- **التواصل الجماعي المباشر** :يحدث بين مجموعة من الأفراد في إطار جماعي، مثل: الاجتماعات أو المناقشات بين فريق عمل.
- **التواصل الجماعي غير المباشر** :مثل الإعلانات العامة أو وسائل الإعلام التي تستهدف جمهورًا واسعًا من الناس. وهذه الرسائل تصل إلى الجمهور عبر وسائل مثل التلفزيون، الإنترنت، أو الراديو.

3/ دلالة الإشارات التعبيرية غير اللفظية: الإشارات التعبيرية غير اللفظية تحمل دلالات قوية في عملية التواصل الإنساني. فهي جزء أساسي من فهم الرسائل والنيّات بين الأفراد، وتُستخدم بجانب أو بدلاً من الكلمات لنقل المشاعر، الآراء، والمواقف. ويمكن للإشارات غير اللفظية أن توضح أو تُعدل المعاني التي يتم نقلها لفظيًا. وفيما يلي أبرز دلالات بعض الإشارات التعبيرية غير اللفظية:

1.3/ **تعبيرات الوجه** [67]:

- **الابتسامة** :تدل على السعادة، التقدير، أو الترحيب. وقد تعني أيضًا الود أو الراحة.

[67] ينظر: جورجي زيدان ، علم الفراسة الحديث، دار الجيل، بيروت، ط2، 1987، ص 19.

- **التعبيرات العبوسية أو الغضب** :تشير إلى الاستياء، الغضب، أو الرفض. ويمكن أن تعكس مشاعر الإحباط أو التوتر.
- **الدهشة أو المفاجأة** :يظهر ذلك من خلال رفع الحاجبين وتوسيع العيون، وتعبر أيضا عن الاستغراب أو عدم التوقع.
- **الحزن** :يظهر في تقوّس الشفاه إلى أسفل، وتعبيرات الوجه المكتئبة، مما يدل على الهم أو الانزعاج.
- **القلق** :يتضح من خلال التجاعيد في الجبهة أو تلامس اليدين مع الوجه.

2.3/ لغة الجسد[68]:

- **الوقوف أو الجلوس بثقة** :يشير إلى الشعور بالقوة أو الاستعداد. الجسم المنتصب يدل على العزيمة والثقة.
- **الانكماش أو التقلص** :مثل التراخي أو الانحناء، قد يدل على الخجل أو عدم الراحة أو الانسحاب.

[68] ينظر: الخوري فؤاد إسحاق، لغة الجسد، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 5.

- **الإيماءات اليدوية** :يمكن أن تكون دلالة على التأكيد (مثل: الإشارة بـ "نعم" أو "أجل") أو التوضيح.
- **التقاطع أو العكس في الحركات** :مثل تقاطع الذراعين على الصدر، يمكن أن يكون علامة على الرفض، الانغلاق، أو الحماية.
- **التوجيه باليد** :يوجه الانتباه إلى شيء معين، وقد يشير إلى التأكيد أو طلب الانتباه.

3.3/ الاتصال بالعين:

- **الاتصال المباشر بالعين** :دلالة على الثقة والاهتمام، وقد يشير أيضًا إلى القوة أو الاحترام.

- **تجنب الاتصال بالعين** :يمكن أن يعكس الخجل، التوتر، أو حتى الكذب. وفي بعض الثقافات تجنب النظر في العين قد يدل على احترام أو تواضع.
- **التحديق أو النظر بغضب** :قد يشير إلى العدائية أو التهديد.

4.3/ الإيماءات باليد:

- **التحية باليد** :مثل المصافحة أو الإشارة باليد، تعبر عن الترحيب أو التقدير.
- **التموج أو التلويح** :قد يعبر عن الوداع أو التنبيه.
- **الإشارة بإبهام اليد للأعلى** :تشير عادة إلى الموافقة أو التقدير، بينما إشارة الإبهام للأسفل قد تعني الرفض أو التقليل من شأن شيء ما.

5.3/ اللمس: [69]

- **المصافحة** :يمكن أن تكون دلالة على الترحيب، التقدير، أو التعاون.
- **العناق** :في العديد من الثقافات يدل على الألفة، الدعم العاطفي، أو الحب.
- **اللمسات الخفيفة على الكتف أو الذراع** :قد تعني التشجيع، الدعم، أو التعاطف.
- **الضغط على اليد** :قد يدل على الراحة أو محاولة تهدئة شخص آخر.

6.3/ التنفس أو الأصوات غير اللفظية:

- **التنهد** :قد يُعبر عن الإحباط، الاسترخاء، أو الحزن.
- **الضحك** :عادة ما يعكس الفرح، الراحة، أو السخرية.
- **الزفير** :قد يدل على التوتر أو الانزعاج.
- **التأوهات أو التنهيدات** :قد تعكس الملل أو الإحباط أو الاسترخاء.

7.3/ الوضعيات والتوجهات:

- **الوضعيات المنفتحة**: تعكس الانفتاح العقلي أو العاطفي. مثل الجلوس مع تمديد الذراعين والساقين.
- **الوضعيات المغلقة**: تشير إلى التوتر، الرفض، أو الانسحاب. مثل عبور الذراعين أو تقليص المسافة بين الجسد.

8.3/ المسافة الجسدية:

- **المسافة القريبة**: تعكس الألفة أو العلاقة المقربة. و تعبر عن الرغبة في التفاعل بشكل شخصي أو عاطفي.
- **المسافة البعيدة**: يمكن أن تعكس الحاجة إلى الخصوصية، التوتر، أو عدم الراحة.

---

[69] ينظر: المسهيج خالد، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط5، 2019. ص 68، 73.

4/ أهمية التواصل غير اللفظي:

- **تعزيز المعنى**: الإشارات غير اللفظية تعزز الرسائل اللفظية وتوضحها. إذا كان الشخص يقول شيئًا غير صحيح لفظيًا ولكن لغة جسده تتعارض مع ذلك، يمكن أن تؤدي الإشارات غير اللفظية إلى تداخل أو تحريف في الفهم.
- **التواصل العاطفي**: تعبيرات الوجه، الإيماءات، واللمسات تعد وسيلة قوية لنقل العواطف والمشاعر بشكل أكثر فاعلية من الكلمات.
- **إظهار النية أو الموقف**: يمكن للإشارات غير اللفظية أن تظهر كيف يشعر الشخص بشأن موقف أو فكرة معينة حتى لو لم يتحدث.
- **مؤشرات ثقافية**: قد تكون الإشارات غير اللفظية مختلفة بين الثقافات، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات خاطئة إذا لم يتم فهم السياق الثقافي بشكل صحيح.

الدرس السادس: التعبير الشفهي و تقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

أولا: تقنية إثارة الانتباه:

1/ مفهوم الانتباه:

هو عملية عقلية تُستخدم لتركيز الوعي والموارد المعرفية على محيط معين أو على مهمة محددة بهدف معالجة المعلومات بشكل أكثر فعالية. ويُعتبر الانتباه عنصرًا أساسيًا في العمليات المعرفية مثل التفكير، الفهم، الذاكرة، واتخاذ القرارات. وهو ما يسمح لنا بالتفاعل مع العالم من حولنا بطريقة منظمة وفعّالة [70]. وذلك من خلال مراعاة ما يأتي:

- **التركيز على المحفزات.**
- **الانتقاء والتميي.**
- **التفاعل مع المحيط.**
- **الوعي الذاتي.**
- **الانتقال بين المهام.**

2/ تقنيات إثارة انتباه السامع:

إثارة انتباه السامع هي عملية حيوية في التواصل الفعّال، حيث تؤثر الطريقة التي يتم بها جذب الانتباه على قدرة المتلقي على استقبال المعلومات وفهمها. وهناك عدة تقنيات يمكن استخدامها لزيادة انتباه السامع، سواء في المحادثات اليومية أو في العروض التقديمية والمحاضرات. و هذه بعض التقنيات[71]:

1.2/ استخدام الصوت والنبرة:

---

[70] ينظر: علي سيد أحمد، فائمة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1999، ص 15-16.

[71] ينظر: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 283-284.

- **تغيير نبرة الصوت** : استخدام نغمة صوتية متغيرة يساعد في الحفاظ على انتباه السامع. فإذا كنت تتحدث بصوت واحد طوال الوقت، فقد يبدأ السامع في فقدان التركيز. أما التغيير في نبرة الصوت بين الحين والآخر يمكن أن يثير انتباه السامع ويجعله أكثر اهتمامًا.
- **الوقفات والاستراحات** : التوقف لفترات قصيرة بعد قول شيء مهم لجعل السامع يتوقف ويعكس ما سمعه. هذه الوقفات يمكن أن تعزز من أهمية ما تقوله.
- **زيادة أو تقليل السرعة** : تغيير سرعة الكلام يمكن أن يساعد في جذب الانتباه. عندما تتحدث بسرعة في مواضع معينة وتتباطأ في أخرى، يمكن أن يثير ذلك فضول السامع.

2.2/ استخدام القصص:

- **القصص الشخصية أو الأمثلة** :سرد قصة مرتبطة بالموضوع يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لجذب الانتباه. فالقصص تثير مشاعر السامع وتجعل الموضوع أكثر قربًا إلى حياته.
- **الحكايات المثيرة** :استخدام حكاية مثيرة أو غير متوقعة في البداية يمكن أن يشد الانتباه من اللحظة الأولى، فعندما يشعر السامع بالفضول يظل متيقظًا لمعرفة كيفية تطور القصة.

3.2/ طرح أسئلة:

- **الأسئلة المفتوحة** :يمكن أن تبدأ الحديث أو العرض بطرح سؤال يثير الفضول والتفكير. فالأسئلة المفتوحة تشجع السامع على التفكير في الإجابة وتجعله أكثر تفاعلًا.
- **الأسئلة الاستفزازية** :طرح أسئلة قد تكون غير متوقعة أو مثيرة للجدل يساعد في جذب انتباه السامع وتحفيز تفكيره.

4.2/ استخدام لغة الجسد والإيماءات:

- **التواصل البصري:** الحفاظ على الاتصال البصري مع السامع يجعل التواصل أكثر شخصيًّا ويساهم في الحفاظ على انتباهه.

- **الإيماءات المناسبة:** استخدام الحركات اليدوية أو الجسمية يمكن أن يضيف ديناميكية للكلام ويسهم في تركيز السامع على ما تقوله. لكن يجب أن تكون الإيماءات متوازنة وغير مبالغ فيها.
- **التحركات الجسدية:** الانتقال بين الأماكن بشكل طبيعي يمكن أن يلفت الانتباه ويكسر الروتين أثناء الحديث[72].

5.2/ التفاعل مع السامع:

- **إشراك السامع:** في حال كان لديك جمهور أو مجموعة من الناس، قم بتوجيه بعض الأسئلة أو استفسارات مباشرة لهم. فهذه الطريقة تجعلهم يشعرون بأنهم جزء من الحوار، مما يعزز انتباههم.
- **التعليقات التفاعلية:** قدم تعليقات أو ردود فعل أثناء حديثك بناءً على ما يظهره السامع من علامات اهتمام أو عدم اهتمام. فقد تكون هذه تعبيرات وجه أو إشارات جسمانية.

6.2/ استخدام الوسائل البصرية:

- **العروض التقديمية المرئية:** استخدم الرسوم البيانية، الشرائح، الصور أو مقاطع الفيديو لجذب الانتباه ودعمه بمعلومات مرئية.
- **التصاميم الجذابة:** يجب أن تكون الوسائل البصرية جذابة ولكن ليست مشتتة. فالعروض التقديمية الجيدة تستخدم الألوان والخطوط بطريقة تجعلها مثيرة للاهتمام لكن غير مبالغ فيها[73].

إثارة انتباه السامع يتطلب التنويع في أساليب التواصل واستخدام تقنيات متوازنة لجذب اهتمامه. من خلال استخدام الصوت بشكل فعّال، وطرح الأسئلة، والاستعانة بالقصص، واستخدام الإيماءات البصرية والصوتية، ما من شأنه تعزيز مستوى الانتباه.

ثانيا: كيفية تنمية الاهتمام بالمحتوى التعليمي:

---

[72] ينظر: م ن، ص ن ،.

[73] ينظر: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، ص 284.

1/ مفهوم الاهتمام:

الاهتمام اصطلاحًا هو: حالة عقلية ترتبط بالتركيز على موضوع معين أو شخص ما مع تخصيص جزء من الطاقة المعرفية والعاطفية لهذا الشيء أو الشخص. ويُعتبر الاهتمام عملية نفسية تؤثر على كيفية استيعاب الفرد للمعلومات وكيفية تفاعله مع البيئة المحيطة به. ويمكن أن يشمل الاهتمام الانتباه العاطفي أو العقلي ويُظهر استعداد الفرد للاستجابة للمحفزات أو المواقف التي تتطلب تركيزًا أو اهتمامًا [74].

2/ أهمية تنمية الاهتمام عند المتلقي[75]:

1.2/ تحسين الاستيعاب والفهم: عندما يولي المتلقي اهتمامًا كاملًا، فإن قدرته على فهم المعلومات وامتصاصها تتحسن. فالاهتمام يعزز التركيز على الأفكار أو الرسائل الأساسية، مما يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعروض.

2.2/ تعزيز الذاكرة والاسترجاع: الاهتمام يعزز من قدرة المتلقي على تخزين المعلومات فالذاكرة طويلة المدى للأشخاص الذين يركزون على الموضوعات يكونون أكثر قدرة على تذكر التفاصيل والاحتفاظ بها لفترات أطول.

3.2/ تحفيز التفكير النقدي والتحليلي: عندما يكون المتلقي مهتمًا، فإن ذلك يفتح المجال أمام التفكير النقدي والتحليلي. والشخص الذي يولي اهتمامًا لما يُقال يمكنه تقييم المعلومات بشكل أكثر دقة، مقارنةً بمن لا يركز أو لا يهتم.

4.2/ زيادة التفاعل والمشاركة: المتلقي المهتم يكون أكثر تفاعلًا مع الموضوع المطروح، سواء من خلال طرح الأسئلة أو تقديم الأفكار والملاحظات في السياقات التعليمية أو التدريبية، فيساهم هذا التفاعل في تعميق الفهم وتحقيق استفادة أكبر للجميع.

---

[74] ينظر: أبو مدين الشافعي، الانتباه الإرادي بحث في علم النفس التجريبي، دار الكتب المصرية، مصر،دط، 2020، ص 151-152.

[75] ينظر: عبد اللطيف خليفة، الدافعية للإنجاز، ص 52-56.

5.2/ تعزيز فعالية التعليم والتدريب: في السياقات التعليمية ينمي الاهتمام قدرة المتلقي على استيعاب الدروس والمحتوى بشكل أفضل. ويساعد الاهتمام في تقليل تشتت الانتباه وضمان أن يتلقى الطالب أو المتدرب المعلومة بشكل صحيح وفعال.

6.2/ تعزيز العلاقة بين المرسل والمتلقي: تنمية الاهتمام تساهم في تقوية العلاقة بين المرسل (المعلم، المدرب، المتحدث) والمتلقي. وعندما يشعر المتلقي أن هناك اهتمامًا بما يقول ويتفاعل معه، فإنه يكون أكثر عرضة للاستماع والمشاركة.

7.2/ **زيادة الحافز والتحفيز:** الاهتمام يحفز المتلقي على الاستمرار في تلقي المعلومات أو إتمام المهمة المطلوبة. فمن خلال الاهتمام بالمحتوى أو الموضوع يزداد الحافز الشخصي للإتمام والتحقيق والإنجاز.

8.2/ تحقيق الأهداف المرجوة: في كل مجال من مجالات الحياة، من المهم أن يكون المتلقي مهتمًا بالموضوع لتحقيق الأهداف المرجوة، سواء كان ذلك في التعلم، العمل، أو حتى في التسويق والإقناع. فالاهتمام هو العامل الذي يجعل الشخص يبذل المزيد من الجهد ويستمر في السعي لتحقيق هذه الأهداف.

9.2/ تحقيق تغيير إيجابي في السلوك: في سياقات مثل حملات التوعية أو التدريب يساهم تنمية الاهتمام في التأثير على سلوك المتلقي وتوجيهه نحو التغييرات المطلوبة. فعندما يولي الشخص اهتمامًا للمحتوى المقدم يصبح أكثر استعدادًا لتغيير عاداته أو سلوكياته بناءً على المعلومات المستفادة.

10.2/ تعزيز التواصل الفعّال: التواصل يعتمد على وجود متلقٍ مهتم، لأن المتلقي الذي يولي اهتمامًا للمحتوى يكون أكثر قدرة على فهم الرسائل والتفاعل مع المرسل بشكل صحيح. وهذا يضمن انتقال المعلومات بفعالية ويساعد في بناء روابط قوية بين الأطراف المختلفة.

4/ طرق تنمية الاهتمام عند المتلقي [76]:

- **استخدام وسائل متنوعة للتفاعل:** مثل القصص، الأمثلة الواقعية، والوسائل التفاعلية التي تحفز اهتمام المتلقي.
- **خلق بيئة محفزة:** تشجيع المتلقي على المشاركة والتفاعل، سواء من خلال طرح الأسئلة أو العمل الجماعي.
- **التركيز على جوانب مهمة وشخصية:** توجيه المحتوى نحو اهتمامات المتلقي أو إظهار كيف يمكن أن يؤثر ذلك في حياته بشكل مباشر.
- **الابتكار في أساليب العرض:** تنويع طرق العرض مثل استخدام العروض التقديمية، مقاطع الفيديو، الرسوم البيانية، وغيرها من الوسائل المرئية التي يمكن أن تشد انتباه المتلقي.
- **التحفيز والتشجيع:** إظهار تقدير أو تحفيز المتلقي على المشاركة، مما يعزز من تركيزه واهتمامه بالموضوع.

تنمية الاهتمام عند المتلقي مهارة أساسية لتحقيق التواصل الفعّال والنتائج المرجوة، سواء في التعليم أو التدريب أو حتى في الحياة اليومية من خلال توجيه الانتباه إلى العناصر التي تهم المتلقي، وتقديم المحتوى بأسلوب محفز يمكن من تحسين الاستيعاب والمشاركة، مما يؤدي إلى نتائج أفضل في الفهم والتفاعل.

[76] ينظر: صالح عبد الكريم، موسوعة تنمية الانتباه والتركيز، دار الراية، مصر، 2014، ص 35-39.

الدرس السابع: مقومات التواصل بأريحية

تمهيد:

التواصل الفعّال والناجح يعتمد على مجموعة من المقومات الأساسية التي تساعد الأفراد على التواصل بأريحية وراحة. ويُعد التواصل أحد الأسس التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية في جميع مجالات الحياة، سواء في العمل، التعليم، أو العلاقات الشخصية. ولكن لتحقيق تواصل إيجابي ومثمر يحتاج الأفراد إلى خلق بيئة ملائمة ومريحة تسهم في تبادل الأفكار والمشاعر بطريقة فعّالة.

1/ مفهوم التواصل بأريحية:

التواصل بأريحية هو أن يتم التفاعل بين الأفراد بطريقة سلسة وطبيعية، حيث يشعر الجميع بالراحة والاحترام المتبادل. وهو تواصل خالٍ من التعقيدات أو التوترات، ويشمل فهم رسائل الآخرين وتوضيح الأفكار بسهولة وبدون أي عوائق نفسية أو جسدية.

التواصل بأريحية يعزز من بناء علاقات صحية وقوية بين الأفراد، سواء على المستوى الشخصي أو المهني.

2/ أهمية التواصل بأريحية:

- **تعزيز الفهم المشترك:** يساعد في خلق بيئة من الفهم المتبادل بين الأطراف المختلفة، مما يسهل التعاون والتفاعل[77].
- **تقليل التوتر:** تواصل الأريحية يقلل من مستويات التوتر والصراع، حيث يشعر الأطراف بالراحة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- **تحقيق التفاعل الفعّال:** تسهم الأريحية في تحسين جودة التفاعل، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية في المواقف المختلفة.

[77] ينظر: جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص 285- 309.

3/ مقومات التواصل بأريحية:[78]

1. **الاحترام المتبادل:** يعد الاحترام ركيزة أساسية لأي تواصل صحي وناجح. وعندما يشعر كل طرف بالاحترام من الآخر، فإن التواصل يصبح أكثر سلاسة وراحة.
2. **الاستماع الفعّال**: الاستماع الجيد يعزز من التواصل الفعّال. فعند الاستماع بعناية يشعر المتحدث بأن رسالته مهمة، ما يخلق بيئة داعمة للتفاعل والتفاهم.
3. **الصدق والشفافية** : التعبير عن الأفكار والمشاعر بصدق ووضوح يبني الثقة بين الأطراف ويمنع سوء الفهم.
4. **اللغة الجسدية الإيجابية:** استخدام الإيماءات البسيطة مثل الابتسامة، الإيماء بالرأس، أو الحفاظ على التواصل البصري يمكن أن يعزز من راحة الطرف الآخر ويعطي إشارات إيجابية تشجع على الاستمرار في التواصل.
5. **المرونة والانفتاح:** التفاعل مع الآراء المختلفة والقدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة يساعد على إقامة تواصل أكثر سلاسة. والانفتاح على آراء الآخرين يعزز من التفاهم ويقلل من الحواجز.
6. **البيئة المناسبة:** خلق بيئة مريحة وغير مشوشة، سواء كانت في مكان العمل أو في محادثة شخصية، يساعد على تحسين جودة التواصل ويزيد من الفعالية.
7. **التعبير العاطفي المعتدل:** القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل متزن دون مبالغة أو كبت، تعزز من التواصل العاطفي بين الأفراد وتبني جسرًا من الثقة والراحة.
8. **التوقيت المناسب:** اختيار الوقت المناسب للتواصل يسهم بشكل كبير في نجاح المحادثة حيث يكون كل طرف في حالة ذهنية وعاطفية جيدة.

خلاصة:

التواصل بأريحية هو عنصر أساسي لبناء علاقات صحية ومثمرة، ويعتمد على مجموعة من المقومات التي تشمل الاحترام، الاستماع الفعّال، الصدق، والمرونة. وبتوافر هذه المقومات يصبح التواصل أكثر فاعلية ويسهم في تحقيق أهداف مختلفة في الحياة الشخصية والعملية.

[78] ينظر: محمد المصري، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار البداية، القاهرة، ط1، 2011، ص 25-95.

الدرس الثامن: قوالب تعبيرية شفهية: 1/ العرض

1/مفهوم مهارة العرض:

هي القدرة على تقديم معلومات أو أفكار بطريقة منظمة، واضحة، ومؤثرة أمام جمهور أو مستمعين. وتتطلب هذه المهارة مهارات متعددة في التواصل الشفهي وغير الشفهي بما في ذلك القدرة على تنظيم المحتوى، والتفاعل مع الجمهور، واستخدام الوسائل المساعدة (مثل: العروض التقديمية أو الوسائط المتعددة)، والتحكم في لغة الجسد والصوت لتحقيق تأثير إيجابي على المتلقين. وتعتبر مهارة العرض من المهارات الأساسية في العديد من السياقات مثل: التعليم، العمل، الاجتماعات، أو العروض التجارية [79].

2/ جوانب مهارة العرض:[80]

1.2/ التحضير والتنظيم: التحضير الجيد للمحتوى هو الأساس في أي عرض ناجح. ويجب أن يتم تنظيم المعلومات بشكل منطقي وجذاب مع تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي سيتم مناقشتها.

2.2/ الوضوح والترتيب: عرض المعلومات بطريقة واضحة وسهلة الفهم أمر بالغ الأهمية.حيث يجب أن يكون العرض خاليًا من التعقيدات وأن يتبع تسلسلًا منطقيًا يسمح للمستمعين بفهم الفكرة الرئيسية والأفكار التفصيلية التي تدعمها.

3.2/التفاعل مع الجمهور: التفاعل مع الجمهور يعزز من فعالية العرض. ويمكن أن يشمل ذلك: طرح أسئلة، الإجابة على استفسارات، أو استخدام أساليب تفاعلية مثل: العصف الذهني أو مناقشات جماعية.

---

[79] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص 316.

[80] ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2012. ص 15، 26.

4.2/ استخدام وسائل داعمة: يمكن استخدام الوسائل البصرية (مثل: العروض التقديمية PowerPoint، الرسوم البيانية، الصور، أو الفيديوهات) لتعزيز المحتوى وتوضيح النقاط الرئيسية.

5.2/ لغة الجسد والصوت: استخدام لغة الجسد بشكل إيجابي (مثل: التواصل البصري، الإيماءات، والتعبيرات) يعزز من تأثير العرض. كما أن التحكم في الصوت (نبرة الصوت، السرعة، والوقوف بشكل مناسب) يعزز من قدرة العرض على جذب الانتباه.

6.2/ التوقيت والاختصار: من المهم أن يكون العرض في الوقت المناسب دون أن يكون طويلًا جدًا أو قصيرًا جدًا. ويجب الحفاظ على وتيرة معتدلة مع التأكد من عدم التكرار المفرط أو التشتت.

3/ خطوات تقديم العرض:

عند تحضير عرض ما لابد من اتباع خطوات رئيسية لضمان تنظيمه بشكل جيد وفعّال، وهذه الخطوات هي: [81]

أ/ التخطيط:

- **تحديد الهدف** : قبل البدء في العرض يجب أن تعرف الهدف الرئيسي من العرض. هل هو لإعلام الجمهور؟ لإقناعهم؟ أو للترفيه عنهم؟
- **معرفة الجمهور** : فكر في من سيكون جمهورك وما هي اهتماماتهم ومستوى معرفتهم بالموضوع.
- **البحث وجمع المعلومات** : اجمع كل المعلومات التي تحتاجها، وتأكد من أن المصادر والمراجع المعتمدة موثوقة.

[81] الهويلي شريفة، هارات العرض والتقديم، الدورة التكوينية كيف نصنع قائدا متميزا، وزارة التربية، الكويت، 2013، ص 3

ب/ إعداد الهيكل[82]:

- **المقدمة** : تقديم الموضوع بشكل جذاب. ثم تحديد الغرض من العرض بوضوح. وأخيرا إعطاء فكرة عامة عن النقاط التي ستتم تغطيتها.
- **المحتوى** : تقسيم العرض إلى أقسام واضحة بحيث كل قسم يجب أن يحتوي على نقطة رئيسية تدعم هدف العرض، وضرورة استخدام الأمثلة والرسوم البيانية لدعم الأفكار.
- **الخاتمة** : تلخيص النقاط الرئيسية و تقديم استنتاجات أو دعوة للعمل إذا كانت هناك حاجة، مع ترك انطباع قوي في نهاية العرض.

ج/ التدريب على العرض: من خلال تقديمه عدة مرات، ثم التحضير للأسئلة التي قد يطرحها الجمهور وتحضير إجابات لها.

د/ التقديم الفعلي: باستخدم لغة جسد واثقة مع المحافظة على التواصل البصري مع الجمهور وكذا التأكد من أن الصوت واضح وقوي.

4/ أنواع العروض:

- **العروض التعليمية:** تهدف إلى نقل المعرفة أو المهارات إلى الجمهور المستهدف.
- **العروض الترويجية:** تهدف إلى عرض منتج أو خدمة بهدف إقناع الجمهور بشرائها أو استخدامها.
- **العروض التقديمية في الاجتماعات:** تستخدم لعرض الأفكار أو المقترحات خلال الاجتماعات المهنية.
- **العروض العامة**: قد تكون متعلقة بأمور ثقافية أو اجتماعية وتهدف إلى إثارة الانتباه أو تشجيع التفكير في قضية معينة.

5/ وسائل إنجاح العرض:[83]

[82] ينظر: م ن، ص ن.

[83] ينظر: فبد الفتاح رضوان وآخرون، مهرات العرض والتقديم، ص 20-21.

لإنجاح العرض يجب اتباع مجموعة من الوسائل الفعّالة لضمان التأثير والقبول من الجمهور. وفي مايلي بعض النقاط الواجب مراعاتها:

1.5/ التحضير الجيد: تحديد هدف العرض بوضوح، وجمع المعلومات اللازمة وتلخيصها بشكل منطقي، وتجهيز المحتوى بطريقة مرتبة وواضحة.

2.5/ التدريب والتحضير الذهني: التدرب على العرض عدة مرات لتحسين الأداء، و ضبط الوقت للتأكد من عدم التطويل أو التقديم السريع، والتركيز على التحدث بثقة وبطء لتوضيح الأفكار.

3.5/ المحتوى المناسب: استخدام لغة بسيطة وسهلة تناسب جمهورك، وتضمين أمثلة واقعية لتوضيح النقاط، واستخدام القصص أو الحالات العملية لجذب الانتباه.

4.5/ الوسائل البصرية: استخدام العروض التقديمية PowerPoint أو غيرها بطريقة فعّالة، وتجنب النصوص الطويلة على الشرائح، والتركيز على النقاط الرئيسية، وكذا التأكد من أن الرسوم البيانية أو الصور تدعم النقاط الأساسية ولا تشتت الانتباه.

5.5/ إدارة التواصل البصري: الحفاظ على تواصل بصري مع الجمهور لبناء الثقة، وتجنب النظر المستمر إلى الشاشة أو الأوراق.

6.5/ اللغة الجسدية: استخدم الحركات الجسدية بشكل معتدل لدعم الرسالة، والحفاظ على وضعية جسمية مفتوحة وغير متصلبة.

7.5/ **التفاعل مع الجمهور**: كالاهتمام بالأسئلة والرد عليها بوضوح.

8.5/ التنظيم الزمني: أي تقسيم العرض إلى أجزاء واضحة (مقدمة، محتوى رئيسي، خاتمة)، مع تخصيص وقت مناسب لكل جزء.

9.5/خاتمة قوية: تكون بمثابة تلخيص للنقاط الأساسية.

مهارة العرض إذن هي قدرة الفرد على تقديم أفكار أو معلومات بطريقة مؤثرة وواضحة أمام جمهور. وتعتمد هذه المهارة على التحضير الجيد، وتنظيم المحتوى، والتفاعل مع

الجمهور، واستخدام أساليب التواصل المختلفة مثل: لغة الجسد والوسائل التكنولوجية. وهذه المهارة أساسية في العديد من المجالات سواء كانت تعليمية أو مهنية، كونها تؤدي دورًا كبيرًا في إقناع الآخرين وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية.

الدرس التاسع: الحوار

1/ مفهومه:

الحوار اصطلاحًا: هو عملية تواصلية بين طرفين أو أكثر، حيث يتم تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بشكل منظم وهادئ، مع السعي للتفاهم أو الوصول إلى توافق بشأن موضوع معين. ويهدف الحوار إلى الاستماع المتبادل والتعبير عن الآراء بطريقة تحترم اختلاف وجهات النظر دون فرض رأي أو انغلاق على الآخر. ويُعد الحوار وسيلة أساسية للتفاهم وحل النزاعات وبناء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات[84].

2/ خصائص الحوار[85]:

- **الاستماع الفعّال** : يعتمد الحوار على القدرة على الاستماع بشكل جيد لما يقوله الطرف الآخر دون مقاطعة أو حكم مسبق.
- **الاحترام المتبادل** : يجب أن يتم في إطار من الاحترام لكل الأطراف المشاركة، بغض النظر عن اختلاف الآراء.
- **التبادل الفكري** : يهدف الحوار إلى تبادل الآراء والأفكار من خلال النقاش العقلاني.
- **التفاهم** : السعي إلى الوصول إلى نقطة تفاهم بين الأطراف أو حل وسط يرضي الجميع.
- **المرونة** : يتمتع الأطراف في الحوار بمرونة في الاستماع والتفاعل مع الأفكار المختلفة.

3/ أهداف الحوار:

الحوار هو وسيلة أساسية للتواصل بين الأفراد أو الجماعات، يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تعزيز الفهم المتبادل، تحسين العلاقات، وحل المشكلات. وفي ما يلي أبرز الأهداف التي يسعى الحوار إلى تحقيقها[86]:

---

[84] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص 106-107.

[85] ينظر: محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن، قواعده، أساليبه، معطياته، دار الملاك، بيروت، لبنان، ط5، 1996، ص 75.

[86] ينظر: أحمد توفيق حجازي، مهارات التواصل، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 3013، ص 178- 180.

1.3/ تعزيز الفهم المتبادل: من أهم أهداف الحوار هو تعزيز الفهم بين الأطراف المختلفة. فالحوار يساعد على تبادل الأفكار والآراء مما يعزز من قدرة كل طرف على فهم وجهات نظر الآخرين بشكل أفضل[87].

2.3/ حل النزاعات والصراعات: يعد الحوار أداة فعّالة في حل النزاعات والخلافات بين الأفراد أو الجماعات. من خلال التفاهم المتبادل والبحث عن حلول وسط، يمكن للحوار أن يساهم في تخفيف حدة التوترات والتوصل إلى حلول سلمية.

3.3/ تحقيق التفاهم والتوافق: يهدف الحوار إلى التوصل إلى توافقات بين الأطراف المتحاورة، خاصة عندما تكون هناك آراء أو مصالح مختلفة. فالحوار يخلق فرصة لاستكشاف أرضية مشتركة يمكن البناء عليها لتحقيق أهداف مشتركة.

4.3/ تعميق العلاقات الإنسانية: من خلال الحوار يتم تعزيز العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، فهو يعزز الثقة المتبادلة ويقلل سوء الفهم، مما يساعد في بناء روابط أقوى وأكثر استقرارًا بين الأطراف.

4/ مبادئ الحوار: [88] للحوار أسس ومبادئ نذكر منها:

.الفصل بين الأفراد وموضوع الحوار.

.التركيز على جوانب الاهتمام المشترك بين الأطراف المتحاورة.

.توفير البدائل التي تنسجم مع أطراف الحوار.

.توفير معايير موضوعية للحوار.

5/ مواصفات الحوار الناجح:

[87] ينظر: م ن،ص ن.

[88] ينظر: عبد العزيز العريني، الطالب و مهارات الحياة، السعودية، وزارة التربية والتعليم، وكالة الوزارة للتعليم، 1425 هـ.

الحوار الناجح هو الذي يسهم في تحقيق التواصل الفعّال بين الأطراف المعنية، ويؤدي إلى الفهم المتبادل، التعاون، وحل المشكلات. ولتحقيق هذه الأهداف يجب أن يمتلك الحوار مجموعة من المواصفات التي تضمن نجاحه وفعاليته. وفيما يلي شرح لأهم مواصفات الحوار الناجح[89]:

1.4/ الاحترام المتبادل: يجب أن يتم الحوار في بيئة تؤمن بالاحترام المتبادل، فاحترام آراء وأفكار الآخرين حتى وإن كانت تختلف عن وجهة نظرنا، هو أساس نجاح الحوار. وهو مايؤدي إلى تقليل التوترات وضمان أن يشعر الجميع بالراحة أثناء التفاعل.

2.4/ الاستماع الجيد: يعتبر الاستماع الفعّال جزءًا أساسيًا من أي حوار ناجح. و يجب أن يكون كل طرف قادرًا على الاستماع باهتمام دون مقاطعة، مع التركيز على ما يقوله الآخر بدلاً من التفكير في الرد فقط. فالاستماع يساعد في فهم وجهات نظر الآخرين بشكل أفضل.

3.4/ الوضوح والدقة في التعبير: يجب أن يكون كل طرف قادرًا على التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة، دون استخدام لغة غامضة أو ملتبسة. فإذا كانت الرسالة واضحة يكون من الأسهل على الطرف الآخر فهمها والتفاعل معها بشكل مناسب.

4.4/ المرونة والانفتاح: يجب أن يكون الأطراف مرنين ومنفتحين على آراء الآخرين. فالحوار الناجح يتطلب الاستعداد لتعديل وجهة النظر أو الوصول إلى حل وسط إذا كانت هناك اختلافات في الرأي. وذلك يعزز التفاهم المشترك ويقوي العلاقة بين الأطراف[90].

5.4/ الابتعاد عن الهجوم الشخصي: من الضروري في الحوار الناجح تجنب الهجوم على الأشخاص أو تشويه سمعتهم. ويجب التركيز على الأفكار والموضوعات بدلًا من تصويب الانتقادات الشخصية. فالهجوم الشخصي قد يؤدي إلى التصعيد بدلًا من حل الخلافات.

6.4/ التركيز على الموضوع: من المهم تركيز الحوار على الموضوع المطروح. وتجنب الانحراف عن النقاش إلى مسائل غير ذات صلة أو تصعيد الجدل حول قضايا غير مهمة في الوقت الحالي. فالتوجيه الدقيق نحو الموضوع يساعد في الوصول إلى حلول فعّالة.

---

[89] ينظر: مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 79- 86.

[90] [90]ينظر: مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 123-125.

5/ أهمية الحوار[91]:

- **تعزيز الفهم المتبادل** : من خلال الحوار يستطيع الأطراف فهم مواقف بعضهم البعض بشكل أفضل.
- **حل النزاعات** : يساعد الحوار في حل الخلافات والنزاعات بشكل سلمي.
- **بناء العلاقات** : يساهم في تقوية الروابط بين الأفراد والمجتمعات، مما يعزز التعاون والتعايش المشترك.

الدرس العاشر: الإلقاء

1/ مفهوم فن الإلقاء:

[91] ينظر: روادة فاطة، ما هي أهمية الحوار في حياتنا، انظر موقع موضوع :
https://www.mawdoo 3.com

الإلقاء هو: عملية توصيل الأفكار والمشاعر إلى الجمهور باستخدام الصوت واللغة والجسد بطريقة مؤثرة. ويتضمن الإلقاء تنمية مهارات التعبير الشفهي، مثل: وضوح النطق، وتحديد التوقيت، واستخدام التنغيم وال pauses بشكل مناسب، إضافة إلى التواصل البصري والحركات الجسدية التي تدعم الرسالة المراد إيصالها[92].

يهدف الإلقاء إلى التأثير في المستمعين وجذب انتباههم،[93] ويمكن أن يكون جزءًا من عدة مجالات مثل: الخطابة، التعليم، المسرح، والإعلام. ومن مهارات الإلقاء الأساسية القدرة على التنوع في الصوت والطبقات الصوتية، فضلاً عن التحكم في الهدوء والسرعة بحسب ما يتطلب الموقف.

2/ أهمية الإلقاء:

- **نقل الفكرة بوضوح** :يساعد الإلقاء الجيد في إيصال الأفكار والمعلومات بوضوح إلى الجمهور، مما يسهل عليهم استيعاب الرسالة.
- **إثارة الاهتمام** :من خلال التنويع في الصوت وحركات الجسم، يمكن للإلقاء الجيد جذب انتباه الجمهور وحثهم على الانتباه والتركيز.
- **التأثير العاطفي** :الإلقاء يمكن أن يثير مشاعر المستمعين، سواء كانت الفكرة التي يتم نقلها مفرحة أو مؤثرة أو تحفيزية. قد يكون الصوت مثلاً وسيلة لنقل الحزن أو الفرح أو الحماسة.

3/ مقومات الإلقاء : يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:[94]

- **الوضوح** :يجب أن يكون الصوت واضحًا وسهل الفهم. وهذا يتطلب تحكمًا جيدًا في النطق وحروف الكلمات.
- **التنغيم** :استخدام التنغيم الصوتي المناسب (مثل رفع الصوت أو خفضه) يساعد في إضافة تأثير عاطفي إلى الكلمات ويمنع الصوت من أن يصبح مملًا.

---

[92] ينظر: قاسم زكي رياض، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 99-100.

[93] ينظر: أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص 5 .

[94] ينظر: صبيح إبراهيم وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ص 120-121.

- **الإيقاع والتوقيت** :يجب أن يتم التحكم في سرعة الكلام بحيث لا يكون سريعًا جدًا أو بطيئًا جدًا. فالتوقفات القصيرة بين الجمل أو الأفكار تعطي المستمعين وقتًا لاستيعاب ما قيل.
- **التواصل غير اللفظي** : أي لغة الجسد بما في ذلك تعبيرات الوجه وحركات اليدين، و التي تضيف بُعدًا آخر للرسالة وتجعل الإلقاء أكثر تأثيرًا.
- **التفاعل مع الجمهور** :يجب أن يشعر المتحدث أنه يتفاعل مع الجمهور من خلال النظر إليهم، والابتسامة، والرد على ردود الفعل من المستمعين.

4/ أنواع الإلقاء:

- **الإلقاء في الخطابة العامة** :مثل الخطب السياسية أو الدينية، حيث يتم إلقاء كلمات لتوجيه أو إلهام الجمهور[95].
- **الإلقاء الإبداعي** مثل الأداء في مسرحية أو قراءة قصيدة، حيث يعتمد على التعبير العاطفي والدرامي[96].
- **الإلقاء التعليمي أو الأكاديمي** :حيث يقوم المعلم أو المحاضر بتقديم معلومات أو شرح موضوع ما[97].
- **الإلقاء الإعلامي** :حيث يتم تقديم الأخبار أو العروض التلفزيونية بطريقة تجذب الانتباه وتضمن إيصال الرسالة بفعالية.

5/ التقنيات والمهارات[98]:

- **التحكم في الصوت** : القدرة على تعديل الصوت، سواء من حيث القوة أو النغمة، يساعد على جذب انتباه الجمهور.
- **التركيز على الكلمات المهمة** : يمكن للمُلقِيّ أن يميز الكلمات أو الجمل التي تحتاج إلى التأكيد أو التركيز عليها خلال الإلقاء.

---

[95] ينظر: موسى أشرف محمد، الخطابة العربية وفن الإلقاء، مكتبة الناجي، القاهرة، دط، 1978، ص 7-12.

[96] ينظر: عبد الواحد عسر، فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1993،ص 53.

[97] ينظر: صبحي إبراهيم وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ص 123.

[98] ينظر: أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، ص 5.

- **التفاعل مع النص :** فهم النص وتفسيره بشكل شخصي يساعد في تقديمه بطريقة أكثر عاطفية وحيوية.
- **التدريب والتحضير :** الإلقاء الجيد يتطلب تحضيرًا جيدًا وتدريبًا على الأداء. الشخص الذي يركز على تقنيات الإلقاء ويطور مهاراته بمرور الوقت يصبح أكثر تأثيرًا.

6/ التحديات التي قد يواجهها المُلقي:

- **الخوف من الجمهور (الفوبيا):** يشعر بعض الأشخاص بالتوتر أو الخوف عند التحدث أمام جمهور، وهو ما قد يؤثر على قدرتهم في إلقاء الكلام بشكل فعال.
- **الملل أو الروتين :** قد يواجه بعض المتحدثين صعوبة في إبقاء الجمهور متحمسًا ومهتمًا طوال مدة الإلقاء.
- **الإفراط في استخدام لغة الجسد :** قد يؤدي الإفراط في تحركات الجسم إلى تشتيت انتباه المستمعين عن الرسالة الأساسية.

7/ تقنيات لتطوير مهارة الإلقاء:

- **التدرب أمام المرآة :**يساعد هذا في مراقبة تعبيرات الوجه وحركات الجسم.
- **التسجيل والاستماع :**يمكن للمُلقِي تسجيل نفسه أثناء الإلقاء ثم الاستماع للتسجيلات لتحديد النقاط التي يمكن تحسينها.
- **التفاعل مع الجمهور :**محاولة التفاعل مع الجمهور من خلال التواصل البصري والرد على إشاراتهم يمكن أن يجعل الإلقاء أكثر تأثيرًا.
- **الممارسة المستمرة :**كما في أي مهارة أخرى، تتطلب مهارات الإلقاء التدريب المستمر لتحسين الأداء.

مهارات الإلقاء عند بيترج دين: [99] ذكر بيترج دين مهارات يجب تذكرها وأخذها بعين الاعتبار وهي:

أ/ تعابير الوجه: فمن الجيد للمتحدث استرخاء عضلات وجهه، وأن تكون هذه التعابير توافق مضمون ومحتوى الموضوع الذي يتم الحديث عنه .

ب/ التواصل العيني: وهو النظر إلى المستمعين بكلّ إخلاص، وأن تأخذ النظرة الواحدة ما لا يقل عن ثانيتين إلى ثلاث ثوانٍ .

[99]ينظر: بيترج دين، القيادة للجميع، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ج1، 2007، ص 223.

ج/ الإيماءات: استعمال الإيماءات والإشارات الدالة على الكلمةِ والعبارة التي ألقاها المتحدّث أثناء الحديث .

د/ وضعية الوقوف أو الجلوس: وتعني الوقوف بشموخٍ وقوة فلا يُظهر التصلب أو الهزالة في وقفتهِ.

هـ/ الحركة الفيزيائية: وهي الحركة الطبيعية التي تُساعد المستمعين على الانتباه والتركيز، وألّا تكون حركةً سريعةً تُشتت الأفكار لدى المستمعين .

و/ الاتزان ورباطة الجأش: وهذا الأمر يأتي مع الممارسة ولذلك على المتحدث أن يُراعي هذا الأمر.

من خلال تطبيق هذه المبادئ يمكن للفرد أن يصبح أكثر قدرة على إيصال رسالته بفاعلية وتأثير، وبالتالي يصبح الإلقاء أحد الأدوات المهمة للتأثير في الجمهور.

الدرس الحادي عشر: المحادثة

1/ مفهوم مهارة المحادثة:

هي القدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال الحوار اللفظي بشكل فعال وواضح. يتضمن ذلك القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، والاستماع الفعّال، وفهم ما يقوله الآخرون، والرد بطريقة مناسبة بما يعزز التفاهم المتبادل[100].

2/ تقنيات المحادثة الناجحة [101]:

- **التحدث بوضوح** :القدرة على توصيل الأفكار والكلمات بشكل واضح وسلس، مع مراعاة النطق الجيد.
- **الاستماع الفعّال** :لا تقتصر المحادثة على التحدث فقط، بل تشمل الاستماع بشكل جيد لما يقوله الآخرون. فالاستماع الفعّال يعزز الفهم ويتيح الرد بشكل مناسب.
- **التفاعل غير اللفظي** :يشمل تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، ولغة الجسد، التي تساهم في تعزيز التواصل ووضوح الرسالة.
- **طرح الأسئلة** :استخدام الأسئلة بشكل ذكي ومناسب يعزز من سير المحادثة ويحفز الطرف الآخر على المشاركة الفعّالة.
- **التعبير عن المشاعر والأفكار** :القدرة على مشاركة المشاعر والأفكار بطريقة صادقة وآمنة، مما يعزز الاتصال العاطفي مع الآخر.

---

[100] ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي، ص 98.

[101] ينظر: ميساء أحمد مشكلات التواصل اللغوي، ص 127-131.

- **التكيف مع السياق** :القدرة على تعديل أسلوب الحديث وفقًا للموقف الاجتماعي أو الثقافي والجمهور المستهدف.

3/ أهمية مهارة المحادثة [102]:

- **تعزيز العلاقات الاجتماعية** :تعد المحادثة أساسًا لبناء علاقات شخصية ومهنية قوية. فمن خلال التواصل الجيد يمكن تقوية الروابط بين الأفراد.
- **حل المشكلات** :تساعد المحادثة في إيجاد حلول للمشاكل والتحديات عن طريق تبادل الآراء ووجهات النظر.
- **التفاهم المتبادل** :تؤدي المحادثة الجيدة إلى فهم أفضل بين الأطراف المختلفة، مما يقلل من سوء الفهم ويساعد في تجنب النزاعات.
- **التعلم والتبادل المعرفي** :من خلال المحادثات يمكن اكتساب أفكار ومعلومات جديدة من الآخرين.

4/ مهارات أساسية في المحادثة:

- **التحدث بثقة** :التحدث بصوت واضح وبثقة يساعد في التأثير على الطرف الآخر وجذب انتباهه.
- **الاستماع دون انقطاع** :يجب أن يستمع الشخص بشكل كامل للآخر قبل الرد، مما يظهر الاحترام والتقدير.
- **المشاركة المتوازنة** :الحفاظ على التوازن بين التحدث والاستماع يضمن استمرارية المحادثة بشكل طبيعي.
- **الاحترام المتبادل** :الاحترام هو أساس أي محادثة ناجحة، ويشمل احترام آراء الآخرين وعدم مقاطعتهم.
- **إظهار الاهتمام** :طرح الأسئلة والاستفسارات المناسبة لإظهار الاهتمام بما يقوله الطرف الآخر يعزز من عمق الحوار.

[102] ينظر: ASLAN JANKIR مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، www.jms.artumlu.edu.tr ص 149- 150.

5/ أشكال المحادثة: نذكر أهمها:[103]

أ/ **المحادثة الحرة:** هي محادثة غير رسمية حيث يتم التبادل الحر للأفكار بين الطرفين. ولا توجد فيها قيود أو موضوعات محددة مسبقًا، ويكون الحديث عفويًا وطبيعيًا. والهدف منها هو بناء علاقة ودية بين المتحدثين، وتبادل الأفكار والمشاعر بحرية.مثل :محادثة بين أصدقاء حول يومهم أو حياتهم الشخصية.

ب/ محادثة البحث: هي محادثة تتم بهدف جمع معلومات أو إجراء بحث حول موضوع معين. يتبع المتحدث فيها منهجًا منظمًا لجمع البيانات والإجابات الدقيقة. والهدف منها هو الحصول على معلومات محددة أو فهم موضوع معين بشكل أعمق مثل :محادثة بين باحث ومشارك في دراسة علمية، حيث يتم طرح أسئلة للحصول على بيانات أو تفاصيل معينة.

ج/ المحادثة الموجهة: هي محادثة يتم توجيهها بشكل محدد حيث يحدد أحد الأطراف أسئلة أو مواضيع معينة لمناقشتها. ويكون الهدف منها تحقيق نتيجة أو الوصول إلى إجابة لموضوع معين. مثل :محادثة بين معلم وطالب حيث يسأل المعلم أسئلة مركزة لدراسة موضوع دراسي معين.

د/ المحادثة غير الموجهة: هي محادثة لا يتم فيها توجيه الحديث نحو موضوع أو هدف معين. ويتحدث الطرفان بحرية دون أن يكون هناك إرشادات أو قيود تفرض على الحديث. وتهدف إلى مشاركة الأفكار والآراء بشكل غير رسمي ودون قيود. مثل :محادثة بين زملاء عمل في استراحة يتحدثون عن أمور حياتهم اليومية بشكل عفوي.

6/ تطوير مهارة المحادثة[104]:

- **الممارسة** :كلما زادت الممارسة في المحادثات المختلفة، أصبحت القدرة على التواصل أكثر سلاسة وثقة.
- **التفاعل مع أشخاص متنوعين** :التحدث مع أشخاص من خلفيات وثقافات مختلفة يساعد في تطوير مهارات المحادثة وفهم أفضل للآخرين.

---

[103]ينظر: تمحري عبد الرحيم، تقنيات التواصل والتعبير، ص 118.

[104] ينظر: ASLAN JANKIRمهارة المحاثة بين النظرية والتطبيق ص .152

- **التعلم من الملاحظات** :الاستماع إلى ملاحظات الآخرين حول أسلوب المحادثة يمكن أن يساعد في تحسين الأداء.
- **القراءة والتعلم المستمر** :الاطلاع على مواضيع متنوعة يساعد على إثراء المحادثة وإضافة معلومات جديدة لها.

مهارة المحادثة تعد من المهارات الاجتماعية الأساسية التي تسهم في نجاح الأفراد في حياتهم اليومية والمهنية.

الدرس الثاني عشر: المداخلة

1/ مفهوم المداخلة:

هي تدخل الشخص في نقاش أو محادثة أو اجتماع من أجل تقديم إضافة أو تعليق أو توضيح حول موضوع معين. ويمكن أن تكون المداخلة قصيرة أو طويلة، وتتم إما أثناء الحديث أو بعد توقف المتحدث عن الكلام. وتختلف المداخلات بناءً على السياق والمجال الذي تحدث فيه مثل المداخلات في المؤتمرات، الندوات، الاجتماعات المهنية، أو في الحوارات اليومية[105].

2/ خطوات إلقاء المداخلة: [106]

ـ يجب التقيد بالحدود الزمنية لعرض المداخلة، فبشكل عام تستغرق جلسات العروض الورقية في المؤتمرات من 20 إلى 30 دقيقة.

ـ الثقة بالنفس عند بداية الإلقاء مهمة للغاية لكسب ثقة الجمهور واهتمامه خلال 10 إلى 20 ثانية من افتتاح الجلسة.

ـ المحافظة على التواصل البصري مع الجمهور.

ـ ضرورة استخدام الانتقالات، عند الانتقال من فكرة إلى أخرى يمكن أن نقول: وبالتالي، في الوقت المناسب، أخيرا، بالإضافة، وهو ما يضمن للجمهور تتبع النقاط التي ستناقشها.

ـ التحضير الجيد والتمرن؛ يشمل كتابة المداخلة على الورقة وقراءتها عدة مرات قبل التوجه لمكان عرض المداخلة وذلك بهدف السيطرة على الخوف والارتباك أثناء الإلقاء.

ـ **عدم الإمساك بالورقة:** يجب الاكتفاء بوضع الورقة على المنصة والتطلع عليها من وقت لآخر كما يستحسن وضع اليدين على المنصة من حين لآخر لتثبيتهما وإخفاء الارتجاف إذا كان التوتر عاليا.

---

[105] ينظر: البكور حسن فالح و النعناعة إبراهيم عبد الرحمن وصالح محمود عبد الرحيم، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 249.

[106] ينظر: MADJUMDER 8 TIPS PRESENTATION A PAPERat an academic conference » www.editage.com.KAKOLI page 1.

ـ حسن الظن بالجمهور: لأن الخوف من إثارة ردة فعل سلبية من الجمهور في حال وقوع المحاضر في خطأ، أو تعرضه لأمر محرج هو من أكبر أسباب فشل المحاضر، ولذلك عليه أن يتوقع دائما أن جمهوره صديق وليس خصما متربصا به

3/ أهداف المداخلة: (المقال العلمي):[107]

أ/تقديم موضوع علمي بشكل دقيق وواضح: الهدف الأول هو شرح الموضوع العلمي بشكل مبسط ومفهوم للجمهور. ويتطلب ذلك استخدام لغة علمية دقيقة ولكن مع تجنب التعقيد الزائد. كما يجب أن يكون المقال علميًا في محتواه ولكنه قابل للفهم من قبل غير المتخصصين.

ب/تحليل المعلومات المتاحة: يجب على المداخلة أن تشمل تحليلًا علميًا للأدلة والمعلومات المتاحة حول الموضوع. وهذا يمكن أن يشمل مقارنة الدراسات، أوتقديم الفرضيات المختلفة، أو تحليل نتائج الأبحاث العلمية ذات الصلة.

ج/عرض الأدلة والبيانات: الهدف هو دعم الموضوع بالأدلة، سواء كانت نتائج دراسات علمية، بيانات إحصائية، أو نتائج تجارب علمية. يمكن استخدام الرسوم البيانية أو الجداول لعرض هذه الأدلة بشكل مرئي.

د/مناقشة الآراء المختلفة حول الموضوع: من الأهداف المهمة مناقشة وجهات النظر المختلفة حول الموضوع العلمي. ويمكن أن يشمل ذلك عرض آراء العلماء المتخصصين، أو مناقشة القضايا المثارة في الأبحاث العلمية المتعلقة بالموضوع

[107] ينظر: scientific paper الموقع www.nature.com

هـ/ **اقتراح حلول أو استنتاجات:** تقديم استنتاجات منطقية بناءً على الأدلة والعرض التحليلي. قد تشمل هذه الاستنتاجات اقتراحات لتحسين الوضع الحالي، أو آفاق المستقبل في مجال البحث العلمي المعني.

و/ **تحفيز التفكير النقدي:** الهدف هو تشجيع الجمهور على التفكير النقدي حول الموضوع. من خلال طرح أسئلة، توجيه النقاش نحو قضايا مثيرة للتفكير، أو تشجيع التفاعل بين الحضور، يمكنك تحفيزهم على تبني نهج علمي وتفكير نقدي.

4/ كيفية القيام بمداخلة فعالة[108]:

- **الانتظار حتى الوقت المناسب** :يجب أن تكون المداخلة في الوقت المناسب حتى لا تقاطع المتحدثين الآخرين، خاصة إذا كانوا في وسط فكرة.
- **الوضوح والاختصار** :عند تقديم المداخلة يجب أن تكون واضحة ومباشرة بحيث لا تشتت انتباه الحضور.
- **الاحترام والتقدير** :احترام المتحدثين الآخرين وتقدير آرائهم يعد أساسيًا في المداخلة، حتى وإن كانت النقطة التي تقدمها تتناقض مع ما قيل.
- **التأكد من الاستماع الجيد** :قبل المداخلة يجب أن تكون قد استمعت بعناية إلى ما يقوله الآخرون لكي تكون مداخلتك ذات صلة ومبنية على المعرفة الكافية.
- **التفاعل البناء** :اجعل مداخلتك تهدف إلى تحسين الفهم أو الإضافة وليس بهدف المعارضة فقط[109].

5/ التحديات التي قد تواجه المداخلة:

- **التوقيت غير المناسب** :قد تكون المداخلة غير فعّالة إذا تمت في وقت غير مناسب، مما يؤدي إلى مقاطعة المتحدث أو عدم فهم المداخلة.

---

[108] كيفية كتابة مداخلة في ملتقى أو يوم دراسي، موقع : الموسوعة الجزائرية:
COM.DZ.,POLITICS .WWW

[109] ينظر: البكور حسن فالح وآخرون، فن الكتابة وأشكال التعبير، ص 251.

- **المقاطعة المستمرة** :إذا قام الشخص بالمقاطعة بشكل متكرر، فقد يصبح الحوار غير مريح أو غير مثمر.
- **ضعف التعبير** :عدم القدرة على التعبير عن الفكرة بوضوح قد يؤدي إلى ضعف التأثير أو حدوث سوء فهم.

المداخلة إذن هي أداة تواصل هامة تعزز التفاعل وتساعد في إغناء النقاش. وبالرغم من أنها قد تكون مؤثرة، إلا أنه يجب استخدامها بحذر وبطريقة بناءة لضمان فاعليتها وتحقيق الفائدة المرجوة.

الدرس الثالث عشر: المقابلة

1/ مفهومها:

المقابلة الشفوية هي: عملية تواصل بين شخصين أو أكثر يتم فيها تبادل الأسئلة والأجوبة شفهيًا، بهدف الحصول على معلومات معينة أو تقييم فرد أو قضية معينة. يتم استخدام المقابلات الشفوية في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل التوظيف، البحث العلمي، التعليم، الإعلام، والتوجيه الشخصي[110].

2/ أنواع المقابلات الشفوية:

1.2/ المقابلة الشخصية: (التوظيفية): تهدف إلى اختيار المرشحين لوظيفة معينة من خلال تقييم مهاراتهم، وخبراتهم، وشخصياتهم. ويتم فيها طرح أسئلة متنوعة للتعرف على مستوى كفاءة المرشح ومدى ملاءمته للوظيفة[111].

2.2/ المقابلة الاستطلاعية: تستخدم لجمع المعلومات أو الآراء حول موضوع أو قضية معينة من مجموعة من الأشخاص. وغالبًا ما تُستخدم في البحث العلمي أو الدراسات الاجتماعية[112].

3.2/ المقابلة الإعلامية (الصحفية): يتم فيها إجراء مقابلات مع شخصيات عامة أو خبراء لنقل آرائهم أو تجاربهم لجمهور واسع. وتعتمد على الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن معلومات أو آراء جديدة[113].

4.2/ المقابلة التوجيهية: تهدف إلى تقديم الإرشاد والنصح، مثل المقابلات التي يُجريها مرشدون تربويون أو مختصون نفسيون مع الطلاب أو الأفراد.

---

[110] ينظر: الصويكري محمد علي، التعبير الشفوي، ص 105.

[111] ينظر: بيتر كانفيلد، ن المقابلات الناجحة، دار الخلود للتراث، القاهرة، ط1، 2011، ص 16-19.

[112] ينظر: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2011، ص 338.

[113] ينظر: شيرلي بياجيه، فن المقابلة الصحفية، تر: كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، دط، دت، ص 23.

5.2/ المقابلة الأكاديمية: تجري بين طالب أو باحث وأستاذ أو خبير في مجال معين، حيث يتم طرح أسئلة تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة.

6.2/ المقابلة العلاجية: يتم فيها إجراء محادثات بين المعالج النفسي والمريض بهدف التعرف على المشاكل النفسية وتقديم الدعم النفسي.

3/ عناصر المقابلة الشفوية:

- **المُحاور :** هو الشخص الذي يطرح الأسئلة ويدير سير المقابلة. ويجب أن يكون المحاور محايدًا وموضوعيًا، ويسعى لاستخلاص أفضل إجابات ممكنة.
- **المقابل** (أو المشارك): هو الشخص الذي يجيب على الأسئلة ويقدم المعلومات المطلوبة. ويمكن أن يكون موظفًا في مقابلة توظيف أو شخصًا عاديًا في مقابلة صحفية.
- **الأسئلة :** تعتبر الأسئلة أحد العناصر الجوهرية في المقابلة. ويمكن أن تكون:
  - أسئلة مغلقة : تطلب إجابة محددة نعم/لا.
  - أسئلة مفتوحة : تشجع على الإجابة التفصيلية والمستفيضة.
  - أسئلة توجيهية : تستهدف إجابات خاصة تتعلق بجانب معين من الموضوع.
- **البيئة :** يجب أن تكون البيئة المحيطة بالمقابلة مريحة وهادئة لضمان تركيز المشاركين في الحوار.
- **التفاعل :** يعتمد نجاح المقابلة على جودة التفاعل بين المُحاور والمقابِل

4/ أسس إجراء المقابلة الشفوية[114]:

- **التحضير:** يتطلب التحضير الجيد للمقابلة تحديد الهدف منها، وتحضير الأسئلة المناسبة، والتأكد من وجود بيئة مناسبة للمقابلة.
- **إجراء المقابلة:** يتم في هذه المرحلة طرح الأسئلة والإجابة عليها. ويجب أن يكون المُحاور مستمعًا جيدًا ويشجع المقابِل على المشاركة والتفاعل.
- **متابعة المقابلة:** في بعض الحالات قد يحتاج المُحاور إلى متابعة الأسئلة أو التوسع في الإجابات لتوضيح أو إضافة المزيد من التفاصيل.

[114]ينظر: محمد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي، الاسكندرية، 1999، ص 119،123.

- **الختام:** في نهاية المقابلة يتم شكر المقابِل على وقتهم وجهدهم، وقد يتم تلخيص النقاط المهمة التي تم التوصل إليها أو تحديد الخطوات التالية.

5/ مهارات المحاورفي المقابلة الشفوية[115]:

- **الاستماع الجيد:** يجب على المحاور أن يكون مستمعًا نشطًا، بحيث ينتبه إلى ما يقوله المقابِل ويشجعه على متابعة الحديث.
- **التحليل والتقييم:** بعد الحصول على الإجابات، يجب أن يكون المحاور قادرًا على تحليل المعلومات بشكل دقيق واستخدامها بالطريقة الصحيحة.
- **التوجيه والمرونة:** يجب أن يكون المحاور قادرًا على توجيه المقابلة بما يتناسب مع تطور الحديث، وأن يكون مرنًا في طرح الأسئلة بناءً على الردود.
- **الحيادية والموضوعية:** من المهم أن يحافظ المحاور على حياديته خلال المقابلة وأن يتجنب الانحياز إلى أي طرف، لكي يحصل على إجابات صادقة وواقعية.
- **الصبروالاحترام:** يجب أن يتحلى المحاور بالصبر ويُظهر الاحترام للمقابِل طوال الوقت، مما يساعد في توفير بيئة مريحة تتيح للمقابِل التحدث بحرية.

6/ التحديات التي قد تواجه المقابلة الشفوية:

- التوتر: قد يشعر المقابِل بالتوتر أو القلق، مما قد يؤثر على قدرتهم على تقديم إجابات واضحة أو دقيقة.
- الإجابات غير المتوقعة: في بعض الأحيان قد يواجه المحاور إجابات غير متوقعة أو صعبة الفهم، مما يتطلب مهارة في إعادة صياغة الأسئلة أو الاستفسار عن التفاصيل.
- المقاطعة أو عدم التركيز: في بعض الحالات يتم مقاطعة المقابِل الذي يعاني من صعوبة في الحفاظ على تركيز المقابِل طوال المقابلة.
- التحيز: قد يتأثر المحاور بأفكاره المسبقة، مما يؤثر على حياديته أثناء المقابلة.

[115] ينظر: بيتركانفليد، فن المقابلات الناجحة، دار الخلود للتراث، القاهرة، ط1، 2011، ص 89.

7/ أهمية المقابلة الشفوية [116]:

- **التقييم المباشر :** توفر المقابلة الشفوية فرصة لتقييم الشخص بشكل مباشر من خلال تفاعل حي ومباشر.
- **التواصل الفعّال** : تعتبر وسيلة هامة للتواصل المباشر وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل أكثر وضوحًا وفعالية من النصوص المكتوبة.
- **جمع معلومات دقيقة** : يتم استخدام المقابلات في جمع بيانات حية ودقيقة تتعلق بالقضايا أو الأشخاص قيد البحث.
- **التعرف على الشخصية :** في المقابلات التوظيفية أو الشخصية، يمكن للمحاور التعرف بشكل أفضل على شخصية المقابِل من خلال تفاعلاته اللغوية وغير اللفظية.

وفي الأخير يمكن القول أن المقابلة الشفوية هي أداة تواصل هامة تُستخدم في مجموعة متنوعة من السياقات لتبادل المعلومات، أوتقييم الأشخاص، أو الوصول إلى آراء وأفكار جديدة. ونجاح المقابلة يعتمد على مهارات المحاور في التعامل مع المواقف المختلفة، وعلى قدرة المقابِل على التعبير عن نفسه بوضوح وثقة.

الدرس الرابع عشر: صياغة وإلقاء الأسئلة، مهارة السؤال

تمهيد:

[116] ينظر: نصر الدين أيوبي، المدونة الإلكترونية، المقابلة: مفهومها وأهميتها، 2013/https://aeuwbi.blogspot.com/06/ -blog-post_2.html

تعتبر مهارة صياغة السؤال من أهم المهارات التي يمتلكها الفرد في مختلف مجالات الحياة. فهي لا تقتصر على المجالات الأكاديمية أو التعليمية فقط، بل تمتد إلى العديد من المجالات المهنية والاجتماعية. وتتمثل أهمية صياغة السؤال في كونها الأداة الأساسية التي تساعد في استخراج المعلومات، وتنشيط التفكير النقدي، وتعميق الفهم. ومن خلال السؤال الجيد يمكن للمرء أن يواجه الحوار بشكل هادف، ويعزز الاستفادة، ويصل إلى إجابات دقيقة وشاملة.

1/ تعريف مهارة صياغة السؤال:

صياغة السؤال هي العملية التي يتم من خلالها وضع سؤال بشكل دقيق وواضح، بهدف الحصول على إجابة محددة أو تحفيز التفكير أو مناقشة موضوع معين. و تختلف أنواع الأسئلة وفقًا للهدف منها، سواء كان التعلم، أو البحث، أو حتى التفاعل الاجتماعي. وتعتبر صياغة السؤال مهارة معقدة تحتاج إلى الوعي بالموضوع والسياق، بالإضافة إلى القدرة على اختيار الكلمات المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف المرجو[117].

2/ أنواع الأسئلة: [118]

1.2/ الأسئلة المفتوحة: هي الأسئلة التي لا تكون إجاباتها محددة مسبقًا. وهذه الأسئلة تدعو الشخص إلى التفكير العميق وتقديم إجابة مفصلة. والهدف من هذه الأسئلة هو استكشاف آراء أو أفكار أو مفاهيم بعيدة عن الإجابات السطحية.

أمثلة: كيف ترى تأثير التكنولوجيا على التعليم؟" ما هي العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرارات؟"

2.2/الأسئلة المغلقة: الأسئلة المغلقة تتطلب إجابة محددة، وغالبًا ما تكون ب"نعم" أو "لا"، أو اختيار من بين عدة خيارات. وهذه الأسئلة تكون مفيدة عندما يحتاج الشخص إلى الحصول على إجابة سريعة أو معلومات محددة.

---

[117] ينظر: كمال زيتون وحسن حسين، التعليم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 468.

[118] ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 143. 154.

أمثلة: هل أتممت دراستك في الخارج؟" هل يمكنك إتمام هذه المهمة اليوم؟"

3.2/ الأسئلة الاستفهامية: هذه الأسئلة تهدف إلى توضيح شيء معين أو الحصول على تفسير لموضوع غامض. وتكون مفيدة عندما يكون هناك حاجة لفهم التفاصيل أو تعميق للنقاش حول موضوع ما.

أمثلة: ما الذي تعنيه هذه العبارة؟" كيف تم تطبيق هذا المشروع على أرض الواقع؟"

4.2/ الأسئلة التوجيهية: يتم استخدامها لتوجيه شخص أو مجموعة أشخاص إلى نقطة معينة أو مسار محدد. وغالبًا ما تكون الأسئلة التوجيهية مفيدة في المناقشات أو النقاشات الجماعية.

أمثلة: هل تعتقد أن هذه الخطوة ضرورية لتحقيق الهدف؟" ماذا يحدث إذا لم نتبع هذا الإجراء؟"

5.2/ الأسئلة النقدية: الأسئلة النقدية تحث على التفكير والتحليل وتستهدف الكشف عن المشاكل أو القضايا أو نقاط الضعف في فكرة معينة أو استنتاج.

أمثلة: هل تعتقد أن هذا القرار هو الأفضل للمستقبل؟"ما الذي كان يمكن تحسينه في هذه العملية؟"

6.2/ الأسئلة الافتراضية: تهدف هذه الأسئلة إلى التفكير في سيناريوهات افتراضية أو حالات غير حقيقية لتحفيز التفكير الإبداعي.

أمثلة:ماذا لو كانت لديك موارد غير محدودة، كيف ستنظم عملك؟"إذا كنت في مكانه، كيف كنت ستتصرف؟"

3/ أهمية مهارة صياغة السؤال[119]:

[119] ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص 135- 168.

- **تحفيز التفكير النقدي:** صياغة السؤال بطريقة جيدة تؤدي إلى تحفيز التفكير النقدي. فعندما يتم طرح سؤال بشكل عميق فإنه يشجع الشخص على التفكير بشكل أعمق في الموضوع وتحليل جوانبه المختلفة. والأسئلة الموجهة بشكل جيد تساعد على استكشاف الأفكار وطرح آراء جديدة، مما يزيد من الفهم والتحليل.
- **تعزيز التواصل الفعّال:** تساعد الأسئلة الجيدة في تعزيز التفاعل الفعّال بين الأفراد. ففي النقاشات والمناقشات الجماعية تكون الأسئلة هي الجسر الذي يربط بين المشاركين ويساعد على تسهيل تدفق الحوار. والأسئلة المناسبة تجعل الحوار أكثر سلاسة، وتنظم الحديث بحيث يبقى ضمن الموضوع دون الخروج عنه.
- **جمع المعلومات الدقيقة:** تعتبر صياغة السؤال أداة أساسية في جمع المعلومات. فالأسئلة الدقيقة والواضحة تساعد في الحصول على إجابات محددة ودقيقة، مما يسهم في جمع بيانات دقيقة وموثوقة. وهذا مهم في الأبحاث، والمقابلات، والاجتماعات، وحتى في التعليم.
- **تحفيز التعلم والتفاعل:** في البيئة التعليمية الأسئلة هي أداة تحفيزية رئيسية للطلاب. فهي تحثهم على التفكير وتمنحهم الفرصة لاستكشاف مفاهيم جديدة، وتنمي لديهم القدرة على طرح الأسئلة بأنفسهم. والأسئلة الجيدة تدفع الطلاب إلى أن يكونوا نشطين في العملية التعليمية وتساهم في تعزيز قدرتهم على الفهم والتحليل.
- **حل المشكلات:** الأسئلة الجيدة هي أداة أساسية في حل المشكلات. فمن خلال طرح أسئلة دقيقة ومحددة يمكن للأفراد أو الفرق الحصول على رؤية أعمق للمشكلة، وتحديد أبعادها، واكتشاف الحلول المناسبة. فالأسئلة تساعد في ترتيب الأفكار وتوجيه البحث نحو أفضل الحلول.

4/ كيفية صياغة السؤال بشكل فعّال[120]:

- **الدقة والوضوح:** يجب أن يكون السؤال واضحًا ومباشرًا بحيث يفهمه الشخص بسهولة. تجنب الأسئلة الغامضة أو المعقدة التي قد تؤدي إلى تشتت الذهن أو إجابات غير دقيقة.

[120] ينظر: بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، دار البداية ناشرون، عمان، ط1، 2012، ص 297- 298.

- **التحديد:** يجب أن يكون السؤال محددًا بحيث يوجه الشخص إلى الموضوع أو القضية المطلوبة. والأسئلة العامة قد تكون غير فعّالة لأنها قد تؤدي إلى إجابات سطحية.
- **التوازن بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة:** من المهم معرفة متى يجب طرح سؤال مفتوح يعزز التفكير، أو متى يجب استخدام سؤال مغلق للحصول على إجابة سريعة ودقيقة.
- **التركيز على الهدف:** يجب أن تكون الأسئلة مصممة لتحقيق هدف معين، سواء كان جمع معلومات، أو تحفيز التفكير، أو تقييم فكرة معينة. وطرح الأسئلة بوضوح يساعد في الوصول إلى هذا الهدف بشكل أسرع وأكثر فعالية.
- **المرونة:** في بعض الأحيان يتعين تعديل السؤال أثناء الحوار أو النقاش بناءً على الإجابات أو السياق المتغير. فيجب أن تكون هناك مرونة في إعادة صياغة الأسئلة أو تعديلها لتحسين النتائج.

5/ صفات المعلم الناجح في إعداد الأسئلة:

يستحسن من المعلم للنجاح في أسئلته أن يتصف بالصفات الآتية الذكر:[121]

 وضوح الأسئلة : يجب أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة الفهم، حتى لا يلتبس على الطلاب المقصود منها. ويجب أن تكون اللغة بسيطة ومباشرة.

- **تنوع الأسئلة** : من المهم أن يُقدّم المعلم أنواعًا مختلفة من الأسئلة مثل الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد)، والأسئلة المفتوحة، وأسئلة التفسير والشرح، لتشجيع التفكير النقدي وتغطية جميع جوانب الموضوع.
- **تحفيز التفكير النقدي** : الأسئلة يجب أن تشجع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل، وليس فقط على حفظ المعلومات. مثلاً: يمكن أن يتساءل المعلم: "كيف يمكن تطبيق هذه الفكرة في حياتنا اليومية؟"

[121] ينظر: كمال زيتون، حسن حسين، التعليم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب، القاهرة، 2003. ص 468.

- **التركيز على الأهداف التعليمية** : يجب أن تتماشى الأسئلة مع الأهداف التي يرغب المعلم في تحقيقها. وكل سؤال يجب أن يخدم جزءًا من المحتوى الذي يُراد أن يتقنه الطالب.
- **التدرج في الصعوبة** : الأسئلة يجب أن تتدرج من السهلة إلى الصعبة، مع مراعاة مستويات الطلاب المختلفة. ويمكن البدء بأسئلة بسيطة للتحقق من الفهم الأساسي، ثم الانتقال إلى الأسئلة الأكثر تعقيدًا.
- **إشراك جميع الطلاب** : ينبغي على المعلم التأكد من أن الأسئلة التي تتيح لجميع الطلاب فرصة المشاركة والتفكير، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- **تقديم التغذية الراجعة** : بعد الإجابة على الأسئلة يجب على المعلم تقديم تغذية راجعة واضحة تساعد الطلاب على فهم إجاباتهم وتصحيح أخطائهم.
- **المرونة في الأسئلة** : أحيانًا يجب أن تكون الأسئلة مرنة بحيث يمكن للطلاب تقديم إجابات متعددة بدلاً من إجابة واحدة صحيحة فقط، خاصة في المواضيع التي تتطلب تفكيرًا إبداعيًا.

5/ المبادئ الأخلاقية في طرح الأسئلة: [122]

تعتبر المبادئ الأخلاقية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية لأنها تضمن أن يكون التفاعل بين المعلم والطلاب قائمًا على الاحترام والمساواة والعدالة. وهذه بعض المبادئ الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند طرح الأسئلة تشمل:

1. **الاحترام والتقدير** :يجب على المعلم طرح الأسئلة بطريقة تحترم مشاعر الطلاب ولا تهينهم أو تُشعرهم بالإحراج. فالأسئلة يجب أن تكون موجهة بطريقة تشجع الطلاب على المشاركة دون خوف من السخرية أو الانتقاد.
2. **العدالة والمساواة:** يجب أن تُمنح جميع الطلاب الفرص المتساوية للإجابة على الأسئلة. ولا يجب تفضيل طالب على آخر بناءً على خلفيته أو مستوى تحصيله، بل يجب أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوى الجميع.

[122] ينظر: تيري فادم، فن السؤال، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011، ص 71- 104.

3. **عدم التحيز**: يجب أن يكون المعلم محايدًا في طرح الأسئلة بحيث لا تُظهر الأسئلة تحيزًا اتجاه موضوع معين أو شخص معين. ويجب أن تكون الأسئلة موضوعية وتستند إلى محتوى المادة الدراسية وليس إلى آراء أو تحيزات شخصية.
4. **تشجيع التفكير النقدي بدلاً من الإجابات الجاهزة**: يجب أن تكون الأسئلة مُصممة لتحفيز التفكير النقدي والتحليل بدلاً من إجابات سطحية أو محفوظة. فهذا يشجع الطلاب على التفكير المستقل وعدم الاعتماد على الإجابات الجاهزة.
5. **التنوع والشمولية**: من المهم أن تطرح الأسئلة التي تعكس تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب. لذا يجب أن يكون المعلم حذرًا في تجنب الأسئلة التي قد تكون حساسة أو تسيء إلى مجموعة معينة من الطلاب.
6. **الشفافية**: يجب أن يكون المعلم صريحًا حول أهداف الأسئلة ومقاصدها. فإذا كانت الأسئلة تهدف إلى تقييم فهم الطلاب أو تحفيز التفكير، يجب أن يكون الطلاب على دراية بذلك.

مهارة صياغة السؤال تعد من المهارات الأساسية التي تساعد في تحفيز التفكير، وتنظيم الحوار، وجمع المعلومات الدقيقة. وتتطلب هذه المهارة وعيًا عميقًا بالموضوع والسياق، بالإضافة إلى القدرة على صياغة أسئلة واضحة وهادفة. ومع تطور هذه المهارة يصبح الفرد أكثر قدرة على التواصل الفعّال، واتخاذ القرارات المدروسة، وحل المشكلات بطرق مبتكرة وفعالة.

خاتمة:

تبيّن من خلال هذا المقياس أن التعبير الشفهي ليس مجرد وسيلة لنقل الأفكار، بل هو فن مركّب يتكامل فيه الصوت والمعنى والحركة لبناء تواصل فعّال ومؤثر. وقد بدأنا بمقاربة مصطلحية للمادة، لفهم الأسس النظرية التي ينطلق منها هذا الفن، ثم وقفنا عند أهمية التعبير الشفهي في مختلف السياقات التربوية والاجتماعية والمهنية، باعتباره أداة رئيسة للتفاعل الإنساني.

تعددت أنماط التعبير الشفهي وتنوّعت بحسب المقامات والغايات، فكان لا بد من تحليل المادة المكوّنة له من لغة وجهاز تعبيري صوتي وغير صوتي لفهم دينامية العملية التواصلية، كما أظهرنا الأثر الكبير للإشارات غير الشفوية – كالإيماءات ونبرة الصوت وتعبيرات الوجه – في تعزيز المعنى وإثارة الانتباه وتنمية الاهتمام لدى المتلقي.

ومن أجل تواصل مريح وفعّال تناولنا المقومات النفسية والتقنية التي تساعد المتحدث على التعبير بحرية وثقة، وانتقلنا إلى دراسة القوالب التعبيرية الشفهية كالعرض، والحوار، والإلقاء، والمحادثة، والمداخلة، والمقابلة، ووقفنا على الخصائص المميزة لكل منها، كما أولينا اهتمامًا خاصًا بمهارة صياغة الأسئلة وإلقائها، لما لها من دور في تحفيز الحوار وتوجيهه وبناء تفاعل حقيقي بين المتحدث والمتلقي.

في الختام، يظهر أن فنيات التعبير الشفهي مهارة يمكن تنميتها بالتدريب الواعي، وأن الإتقان في هذا المجال لا يكتفي بالتمكن من اللغة، بل يتطلب وعيًا بأساليب التأثير، ومرونة في الأداء، وذكاء في قراءة المواقف وتكييف الخطاب وفقًا لها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دط، 1999.
2. إبراهيم كمال، لغة الجسد في القرآن الكريم، العين والوجه واليد أنموذجا، دراسة بلاغية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
3. أبو مدين الشافعي، الانتباه الإرادي بحث في علم النفس التجريبي، دار الكتب المصرية، مصر،دط، 2020.
4. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2011.
5. أحمد توفيق حجازي، مهارات التواصل، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013.
6. أحمد حول، الأرطوفونيا علم اضطراب اللغة والكلام، دار هوما، الجزائر، ط2، 2008.
7. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تطويره، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 156. ' دط، دت.
8. أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.
9. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1990.
10. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010.
11. بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، دار البداية ناشرون، عمان، ط1، 2012.
12. البكور حسن فالح و النعناعة إبراهيم عبد الرحمن وصالح محمود عبد الرحيم، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
13. بيتر كانفيلد، ن المقابلات الناجحة، دار الخلود للتراث، القاهرة، ط1، 2011.
14. تيري فادم، فن السؤال، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011.
15. جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.
16. جرجي زيدان، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، ط1، 2007.،
17. جورجي زيدان ، علم الفراسة الحديث، دار الجيل، بيروت، ط2، 1987.

18.جورجي زيدان ، علم الفراسة الحديث، دار الجيل، بيروت، ط2، 1987.
19.حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1999.
20.حسين شلوف، للغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دار الشهاب، الجزائر، دط، 2019.
21.خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد، العراق، 1983.
22.ديكرو وستايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: عياشي منذر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2، 2007.
23.رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004..
24.روادة فاطة، ما هي أهمية الحوار في حياتنا، انظر موقع موضوع :
25.سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
26.سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013.
27.سميحة الرشيدي، التخاطب و اضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب.
28.سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، دط، 2006.
29.شيرلي بياجيه، فن المقابلة الصحفية، تر: كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، دط، دت.
30.صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوما، الجزائر، ط2، 2009.
31.صالح عبد الكريم، موسوعة تنمية الانتباه والتركيز، دار الراية، مصر، 2014.
32.صبيح إبراهيم وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2001.
33.الصويركي محمد علي، التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، ط1. 2014.

34.عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء،ط1، 2007.
35.عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، دت.
36.عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات. دط، دت.
37.عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2012.
38.عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 2003.
39.عبد اللطيف خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000.
40.عبد المنعم حسن، واقع تدريس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديدة، ع 21، بغداد، العراق، 1984.
41.عبد الواحد عسر، فن الإلقاء. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1993.
42.عرار مهدي أحسن، البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007.
43.علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.
44.علي سيد أحمد، فائمة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1999.
45.فاروق الروسان، قدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، ط1، 2000.
46.فتحي وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة، 1981.
47.فؤاد إسحاق الخوري، لغة الجسد، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
48.فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، دط، 2010.

49.عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 2003.
50.قاسم زكي رياض، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
51.كمال زيتون وحسن حسين، التعليم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
52.ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
53.ماهر شعبان، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
54.مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، ط1، 2008.
55.محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، 2010.
56.محمد المصري، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار البداية، القاهرة، ط1، 2011.
57.محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
58.محمد وليد صالح، محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017.
59.مختار حمزة، سيكولوجية المرضى و ذوي العاهات، دار المعارف، 1992.
60.المسيهيج خالد، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط5، 2019.
61.مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
62.مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
63.موسى أشرف محمد، الخطابة العربية وفن الإلقاء، مكتبة الناجي، القاهرة، دط، 1978.

64.ميساء أحمد، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015.
65.هلال عبد الغافر حامد، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2.
66.وجيه المرسي أبو لبن، "مجالات التعبير الكتابي الإبداعي"، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لبن.
67.يوسف جمعة سيد، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990.
68.يونس علي فتحي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر، 1981.
69.يونس فتحي علي، ومحمود كامل ناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1988.

الدرس	فهرس الدروس	الصفحة

.1	مدخل: قراءة عامة مصطلحية للمادة.	4
.2	أهمية التعبير الشفهي.	13
.3	أنماط التعبير الشفهي.	22
.4	تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي.	40
.5	فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على التواصل.	46
.6	التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام.	54
.7	مقومات التواصل بأريحية.	60
.8	قوالب تعبيري شفهية/ العرض.	62
.9	الحوار.	67
.10	الإلقاء.	71
.11	المحادثة.	77
.12	المداخلة.	81
.13	المقابلة.	85
.14	صياغة وإلقاء الأسئلة، مهارة السؤال.	89